

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون

الجلسة العامة ٣

الجمعة، ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد كوتيسا (أوغندا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ١٢٤ من جدول الأعمال

الصحة العالمية والسياسة الخارجية

رسالة من الأمين العام (A/69/389)

مشروع القرار (A/69/L.2)

غرب أفريقيا. وأشيد به على ما بذله من جهود شخصية بشأن هذه المسألة. كما أشكر الدكتورة مارغريت تشان، المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية، والدكتور ديفيد نابارو، كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بمرض فيروس الإيبولا، على جهودهما المتفانية.

وتفيد تقارير منظمة الصحة العالمية أن ما يقرب من ٢ ٥٠٠ شخص قد لقوا حتفهم حتى الآن من أصل ٥ آلاف شخص مصاب بفيروس الإيبولا. وإذ تثير تلك الإحصائيات صدمة كبيرة، من المرجح أن يكون العدد الفعلي لضحايا فيروس الإيبولا أفدح من ذلك، لأنه لا يتم الإبلاغ عن العديد من الوفيات. وينتشر الفيروس بشكل مروع، إذ سجلت نصف جميع الحالات الحالية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية فحسب. إن توقعات منظمة الصحة العالمية تنذر بالسوء. ونظراً للمعدل الحالي للعدوى، يمكن أن يصاب ما يصل إلى ٢٠ ألف شخص بفيروس الإيبولا خلال الأشهر القليلة المقبلة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أذكر الأعضاء بأن المناقشة بشأن البند ١٢٤ من جدول الأعمال من المقرر عقدها في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤.

على مدى الأشهر الستة الماضية، اجتاحت تفشي مرض فيروس الإيبولا بلداناً في غرب أفريقيا بصورة غير مسبقة. واليوم، نجتمع كأُسرة للأمم تضامناً مع أكثر البلدان تضرراً - ليبيريا وغينيا وسيراليون - التي أبانت عن قدر كبير من العزم والإصرار في مواجهة هذا التحدي الجسيم.

سيقدم الأمين العام في وقت لاحق إحاطة إعلامية عن استجابة منظومة الأمم المتحدة لتفشي مرض فيروس الإيبولا في

لقد حان وقت العمل على نحو سريع ومتسق وهادف. ومالم يتم اتخاذ إجراء سريع وحاسم، ستتخطى آثار الدمار

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506. وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org/>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1454163 (A)



العام بإنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس الإيبولا. وعلى النحو المتوخى، ستعزز البعثة القدرات والكفاءات عبر منظومة الأمم المتحدة في هيكل واحد موحد، من أجل كفاءة استجابة سريعة وفعالة وملائمة ومتسقة للأزمة ولدعم الجهود المبذولة على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية. كما يدعو مشروع القرار الدول الأعضاء وهيئات الأمم المتحدة المعنية إلى تقديم دعمها الكامل لهذه البعثة الهامة. وسيقدم الأمين العام، في الوقت المناسب، تقريراً مفصلاً لتنظر فيه الجمعية خلال هذه الدورة.

ينبغي للجمعية العامة أن تضم صوتها القوي إلى صوت مجلس الأمن في دعوة المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات فورية لدعم البلدان المتضررة من هذا الفيروس الفتاك. وبينما تكبدنا بالفعل ثمناً باهظاً، فإن تكلفة التقاعس عن العمل قد تصل إلى نسب لا يمكن تصورها. يجب علينا معاً أن نتخذ إجراءات فورية ومتسقة وحاسمة لمكافحة هذا التفشي المدمر. وأشيد بمشروع القرار المقدم إلى الجمعية لاعتماده.

أعطي الكلمة الآن للأمين العام.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أشكر الجمعية العامة على عقد الاجتماع في مهلة قصيرة لمعالجة تفشي فيروس الإيبولا في وقت تشغل فيه بالاستعدادات لعقد الدورة الجديدة. وندرك جميعاً هول المعاناة في غرب أفريقيا وضخامة التحدي. تتطلب الأزمة اهتمام جميع أعضاء الأمم المتحدة. يجب أن نبدي التضامن باعتبارنا أمماً متحدة واحدة ومجتمعاً عالمياً واحداً. يجب علينا كسر الحواجز المؤسسية وأي عقبات أخرى يمكن أن تعرقل اتخاذ إجراءات سريعة. وتضطلع الجمعية العامة بدور رئيسي في أن تظهر للعالم وجه الأمم المتحدة الذي يتسم بالفعالية والاستجابة والاهتمام.

وقمت بزيارة سيراليون في وقت سابق هذا العام بمناسبة إنهاء عملية حفظ السلام للأمم المتحدة هناك والاحتفال بتحول

الذي ستخلفه حالات تفشي الإيبولا أجزاء غرب أفريقيا الأكثر تضرراً حتى الآن. إن فيروس الإيبولا لم يعد كارثة دون إقليمية أو حتى كارثة إقليمية؛ بل هو أزمة دولية. يجب أن يكون تركيزنا المباشر على إحتواء حالات التفشي، من حيث انتشارها الجغرافي وعدد الضحايا على السواء. وكما أشار الأمين العام، تطورت أزمة الإيبولا لتصبح حالة طوارئ معقدة، ذات أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وإنسانية وأمنية كبيرة. إن حالات التفشي لا مثيل لها، سواء من حيث عدد الذين قضوا والأضرار التي لحقت بالنظم الصحية الهشة بالفعل. ويجري تحويل الموارد الثمينة من علاج الأمراض الخطيرة الأخرى، وتكافح البلدان المتضررة للاستمرار في تقديم الخدمات الصحية الأساسية، مع وفاة الأشخاص من الحالات الطبية التي يمكن علاجها خلاف ذلك. وتتعرض المرأة بشكل خاص للخطر، نظراً لدورها الأساسي في تقديم الرعاية وقيادة المجتمعات. وفي ليبيريا تشير التقديرات إلى أن النساء يشكلن ٧٥ في المائة من الوفيات، بينما في سيراليون يصل عددهن إلى حوالي ٥٩ في المائة. فالنساء أكثر عرضة للعمل كأخصائيات صحيات عاملات في الخطوط الأمامية، الأمر الذي يعرضهن أيضاً لخطر أكبر.

ويمكن أن تؤدي حالات التفشي إلى آثار بعيدة المدى، تتسبب في زعزعة الاستقرار، وتنتشر حالات التفشي في الوقت الذي بدأت تنعم فيه البلدان الثلاثة الأكثر تضرراً بالسلام النسبي والأمن والاستقرار. وقبل اندلاع حالات تفشي الإيبولا، بذل الجميع الجهود الجماعية لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتوطيد إنجازات بناء السلام التي تحققت بشق الأنفس. يجب ألا نسمح لفيروس الإيبولا بعرقلة إحراز التقدم في تلك البلدان.

وفي ضوء تلك التطورات المأساوية، أمامنا مشروع قرار (A/69/L.2)، الذي ترحب فيه الجمعية العامة بخطة الأمين

إن حكومات غينيا وليبيريا وسيراليون عازمة على بذل ما في وسعها للتصدي للأزمة. كما بعثت إلى تطلب المساعدة والدعم من الأمم المتحدة. نحن ملتزمون بقوة بحشد المجتمع الدولي ومساعدة مجموعة كاملة من الشركاء على الاضطلاع باللازم للتصدي لهذا التحدي. ومنظمة الصحة العالمية، تحت قيادة مديرها العامة، السيدة مارغريت تشان، وضعت خارطة طريق الاستجابة وتعمل مع البلدان المتضررة لتحديد أفضل السبل الوبائية الممكنة للتصدي لحالات التفشي، بما في ذلك من خلال مجموعة من مراكز علاج فيروس الإيبولا ومراكز الرعاية المجتمعية.

إن منظومة الأمم المتحدة تقدم المساعدة والخبرة. وفي الوقت نفسه، يجب علينا أن نقوم بالمزيد. هناك حاجة ملحة لرفع التدابير الدولية إلى مستوى أعلى. ومعرض على الأعضاء رسالي التي تحدد نطاق بعثة الأمم المتحدة الجديدة التي قررت إنشائها (A/69/389). وبعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا ستوفر إطاراً لجهود دولية واسعة النطاق. وسيكون للبعثة خمس أولويات: أولاً، وقف تفشي الوباء؛ ثانياً، علاج المصابين به؛ ثالثاً، تقديم الخدمات الأساسية؛ رابعاً، الحفاظ على الاستقرار؛ خامساً، منع انتقال عدوى المرض إلى البلدان غير المتأثرة به.

وهذه البعثة ستدعم الجهود الوطنية. وسيكون تعزيز قيادة الحكومات واحداً من مبادئها التوجيهية. وستؤكد البعثة أيضاً على التواصل المجتمعي والتدريب والتوعية. فسوء الفهم حول هذا المرض وكيفية انتقال عدواه يعوق الاستجابة حتى الآن. والقادة المحليون، بما في ذلك القادة التقليديون والدينيون، لديهم أدوار مهمة في التوعية. وهذا الصباح، تحدثت هاتفياً مع فخامة السيد جون دراماني ماهاما، رئيس غانا. وقد أعرب عن دعمه الفوري والصادق لجهود الأمم المتحدة ووافق على استضافة مقر البعثة في أكرا. وسيكون للبعثة أيضاً مكاتب في

البلد الملحوظ بعد سنوات من خوض الحروب وارتكاب الفظائع. وأظهرت سيراليون، في الاضطلاع بذلك، قيمة المشاركة والتضامن الدوليين المستدامين. كما عرفت جارتها ليبيريا أعماق التراع والشقاء. وكتبت أيضاً فصلاً جديداً في تاريخها بمساعدة قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وغيرها من الجهات التي قدمت الدعم الدولي لجهودها المضنية. وحقت غينيا من جانبها إنجازات ضد الجوع وأحرزت تقدماً نحو بعض الأهداف الإنمائية للألفية الأخرى. هناك حاجة إلى التضامن الذي مكن من تحقيق تلك المكاسب والتحويلات بغية الحفاظ على ذلك التقدم ومساعدة الشعوب التي تعاني الاضطراب وانعدام اليقين بسبب حالات تفشي الإيبولا.

وتفاقت أزمة بدأت كحالة طوارئ متعلقة بالصحة العامة وانتشرت على نطاق أوسع بكثير، متخذة أبعاد اقتصادية واجتماعية وإنسانية وسياسية وأمنية هامة. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، هناك ما يقرب من ٥ آلاف حالة إصابة بمرض فيروس الإيبولا في المنطقة. وكذلك تشير منظمة الصحة العالمية إلى أنه، نظراً لأوجه القصور في عمليات الإبلاغ والرصد، من المرجح أن يكون العدد الحقيقي أفدح بكثير. وتوفي أكثر من ٥٠٠ ٢ شخص، وفي العديد من المناطق الأخرى، تتحمل المرأة العبء الأكبر من التأثير. وتشكل ٧٠ في المائة من إجمالي عدد الضحايا، الأمر الذي يعكس حقيقة أن المرأة تشكل الجزء الأكبر من العاملين في مجال الرعاية الصحية والأكثر عرضة لرعاية الأقارب المرضى وإعداد الجثث لدفنها. ويتضاعف عدد الحالات كل ثلاثة أسابيع. ويمثل الخوف من العدوى في حد ذاته سبباً للعدوى، ولعرقلة الأنشطة الاقتصادية وتقديم الخدمات الاجتماعية. والآثار غير المباشرة في المنطقة وخارجها واضحة على نحو متزايد. وإذا ينتشر المرض، تصبح الحقيقة واضحة. لا يمكن أن يعتبر أحد منا نفسه بمنأى عن خطر الإصابة بفيروس الإيبولا. يجب أن نكون جميعاً جزءاً من الاستجابة.

واستبقاء الأطباء وأصحاب المهن الطبية المطلوبين في هذا الوقت، ينبغي أن تكون قادرين على توفير الإجلاء الطبي في الحالات الطارئة، إذا ما انتقلت إليهم العدوى بفيروس الإيبولا أثناء تأدية واجباتهم.

وإنني أدعو الدول التي تملك الوسائل لتمكيننا من توفير تلك الضمانات الحيوية. وأود أيضاً أن أكرر مناشدتي لشركات النقل الجوي والشحن البحري بعدم عزل البلدان. فالقيود على السفر والحدود لن تمنع الفيروس من الخروج ولكن ستمنع دخول الإمدادات والمستجيبين في مجال الصحة. وإلى جانب تركيزنا الحالي على حالات الطوارئ، لا بد من معالجة الفجوات الأساسية في مجال الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية. وليس من السابق لأوانه بدء مناقشة عالمية والخروج بأفكار جديدة من شأنها أن تسمح بمزيد من العمل في الوقت المناسب ومنع الوباء التالي.

يوماً بعد يوم، يموت المزيد من الأشخاص وتنتقل عدوى المرض إلى كثيرين آخرين. وتزايد المطالب بالاستجابة والاحتواء أضعافاً مضاعفة. وحتى نسيطر على الأزمة، يتعين علينا جميعاً أن نعمل بطرق غير تقليدية، من خلال كسر الحواجز وتسخير أفضل الطاقات التي يمكن أن يقدمها كل منا. فالسرعة هي جوهر المسألة. والإجراءات التي اتخذتها الجمعية العامة اليوم من خلال اعتماد مشروع القرار A/69/L.2 من شأنها أن تمكن الأمم المتحدة من زيادة قدرتها بسرعة لتقديم المساعدة في البلدان المتأثرة.

إن إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا ليس إلا البداية. ولا بد من مواصلة المشاركة والوصول إلى آفاق جديدة من التعاون. فلا يمكن لأي دولة أو منظمة واحدة أن تفعل ذلك وحدها. وإنني أطلع إلى الدعم القوي والسريع من الأعضاء لبعثة الأمم المتحدة الجديدة للتصدي لهذه

كل من البلدان الثلاثة الأشد تأثراً. وقد سمح الرئيس ماهاما باستخدام المطار الدولي في البلد في الجسر الجوي الحيوي الأهمية. وأود أن أعرب عن عميق امتناني لتلك الإسهامات.

وقد بادرت حكومات ومنظمات عديدة بتقديم إسهامات هائلة من المعدات العسكرية والموارد البشرية والتمويل والإمدادات. وأبدت البلدان الأفريقية والاتحاد الأفريقي تضامناً جديراً بالإعجاب. وأعلنت الولايات المتحدة أنها ستأخذ عدداً من الخطوات الهامة، بما في ذلك نشر ٠٠٠ ٣ جندي لتقديم الخبرة في مجال الخدمات اللوجستية والتدريب والهندسة. وأنا أثني على الرئيس باراك أوباما لريادته.

وأود أيضاً أن أشيد بحكومة كوبا التي أعلنت عن خطط لإرسال فريق من ١٦٥ عضواً من الأطباء والمرضى إلى المنطقة. هذا بالإضافة إلى المساعدات الطبية الكبيرة التي تقدمها كوبا لهايتي في تعبير رائع عن التضامن العالمي. وإنني أقدر الدعم والتضامن من الرئيس كاسترو روز. كما أنني ممتن للغاية لحكومة الصين على دعمها السخي. وقد غادر فريق المختبر الصيني ويضم ٥٩ عضواً بكين إلى سيراليون في وقت سابق من هذا الأسبوع، وسيكون قريباً في الميدان هناك لتقديم الرعاية والخبرات التي تشتد الحاجة إليها. وأشكر الرئيس شي جنبنغ لريادته.

تلك إسهامات مهمة وموضع ترحيب كبير. وآمل أن تفعل الدول الأعضاء الأخرى، إلى جانب القطاع الخاص والمجتمع المدني، ما هو أكثر من ذلك. وتشير أفضل تقديراتنا إلى أننا نحتاج إلى زيادة المساعدة بواقع عشرين ضعفاً. وفي وقت سابق من الأسبوع الحالي، حددت الأمم المتحدة طائفة من الاحتياجات الملحة تقدر قيمتها الإجمالية بحوالي بليون دولار على مدى الأشهر الستة المقبلة. كما يجب أن تكون حماية الموظفين وجميع المستجيبين في مجال الصحة أولوية قصوى في وقف انتقال العدوى بالفيروس. وبغية اجتذاب

بموجب الفقرات من ١ إلى ٣ من مشروع القرار A/69/L.2، ترحب الجمعية العامة باعتزام الأمين العام إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا؛ وتطلب إلى الأمين العام اتخاذ ما يلزم من تدابير لتنفيذ اعترامه هذا على جناح السرعة، وتقديم تقرير مفصل في هذا الشأن إلى الجمعية العامة لكي تنظر فيه خلال دورتها التاسعة والستين؛ وتطلب إلى جميع الدول الأعضاء وهيئات الأمم المتحدة ذات الصلة ومنظومة الأمم المتحدة تقديم كامل دعمها لبعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا. وتواصل الأمانة العامة عملية إعداد الطرائق اللازمة لتنفيذ الطلبات الواردة في الفقرات أعلاه من مشروع القرار. ويجري تقييم الاحتياجات من الموارد ذات الصلة وسيتم توفيرها من خلال آلية الميزانية المناسبة للمنظمة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): قبل أن نمضي قدماً، أود الإذلاء بالتنقيح الشفوي التالي على الفقرة التاسعة من ديباجة مشروع القرار. وفيما يلي نص الفقرة:

”تخطط الجمعية علماً باعتماد مجلس الأمن القرار ٢١٧٦ (٢٠١٤) المؤرخ ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، والقرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) المؤرخ ١٨ أيلول/سبتمبر عام ٢٠١٤“.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/69/L.2، المعنون ”تدابير احتواء ومكافحة تفشي الإيبولا مؤخراً في غرب أفريقيا“ بصيغته المنقحة شفويًا. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر اعتماد مشروع القرار A/69/L.2 بصيغته المنقحة شفويًا؟

اعتمد مشروع القرار A/69/L.2 بصيغته المنقحة شفويًا (القرار ١/٦٩).

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نستمع الآن إلى بيانات يدلي بها بعد اتخاذ القرار.

الحالة الصحية الطارئة وللدول والأشخاص الذين يلتمسون منا المساعدة في لحظة الحاجة الماسة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

قبل المضي قدماً، ونظراً لرغبة الأعضاء في الانتهاء من هذا البند على وجه السرعة، أود التشاور مع الجمعية بغية الشروع فوراً في النظر في مشروع القرار A/69/L.2. وفي هذا الصدد، وحيث أنه لم يجر تعميم مشروع القرار إلا هذا الصباح، سيكون من الضروري التنازل عن الحكم ذي الصلة من المادة ٧٨ من النظام الداخلي التي تنص على ما يلي:

”لا يجوز، كقاعدة عامة، مناقشة أي اقتراح أو طرحه للتصويت في أية جلسة من جلسات الجمعية العامة ما لم تكن قد عُملت نسخ منه على جميع الوفود في موعد لا يتأخر عن اليوم السابق ليوم انعقاد تلك الجلسة.“

وما لم أسمع اعتراضاً، سأعتبر أن الجمعية العامة توافق على هذا الاقتراح.

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/69/L.2.

أعطي الكلمة لممثل الأمانة العامة.

السيد غيتو (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): فيما يتعلق بمشروع القرار A/69/L.2، المعنون ”تدابير احتواء ومكافحة تفشي الإيبولا مؤخراً في غرب أفريقيا“، أود أن أسجل البيان التالي بشأن الآثار المالية للقرار نيابة عن الأمين العام، وذلك وفقاً للمادة ١٥٣ من النظام الداخلي للجمعية العامة.

- ضحايا أنفسهم، في حين لا تزال نسبة ٨٠ في المائة من المصابين تحمل الفيروس. وتقرب نسبة النساء من ٧٠ في المائة من جملة المصابين.

وجراء زيادة الخسائر في الأرواح، فقد ازداد عدد الأطفال اليتامى، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة المشاكل الاجتماعية القائمة. كما أن للهلع الناشئ عن انتشار هذا الوباء بين المرضى الساعين إلى الحصول على الرعاية الصحية غير المرتبطة بفيروس الإيبولا آثارا مروعة على القطاع الصحي، بل على البلد برمته. وقد أسفرت هذه الحالة عن الانتقاص بقدر كبير من قدرة البلد على الاستجابة بالقدر الكافي للأمراض الأخرى العادية مثل الملاريا والحصبة والإسهال وحمى التيفوئيد. وتموت أيضا النساء الحوامل اللاتي يلتمسن المساعدة الطبية أثناء ولادة أطفالهن بسبب خوف العاملين في المجال الصحي من الإصابة بالفيروس.

ويشكل مرض الإيبولا تهديدا للسلام والأمن في بلدنا، نظرا لتعليق العديد من المهام الحكومية الأخرى بهدف التصدي لحالة الطوارئ هذه. وتقوّض الآثار الاقتصادية المترتبة عن تفشي المرض قدرة الحكومة على الاستمرار في توفير الخدمات الأساسية للشعب الليبيري. وفي غضون ذلك، لم تنجح التدابير التي اتخذتها الحكومة، فضلا عن العديد من الشركاء، وخاصة منظمة الصحة العالمية، ومنظمة أطباء بلا حدود، ومراكز الولايات المتحدة لمراقبة الأمراض والوقاية منها حتى الآن في وقف انتقال الفيروس إلى المزيد من الأشخاص.

وكأن هذه الحالة ليست من الهشاشة بما فيه الكفاية، إذ إن البلدان المتضررة ما تزال تواجه جزاءات اقتصادية فعلية، علاوة على فرض حجر صحي عليها. فلن يؤدي فرض قيود على السفر من البلدان المتضررة، بالإضافة إلى حظر الرحلات الجوية إلا إلى تفاقم الآثار الناجمة عن تفشي المرض وتقويض الجهود الرامية إلى احتوائه. وتود ليبيريا أن تشكر البلدان التي رفعت التدابير المفروضة من جانبها في وقت سابق، وهي تفتح

السيد ناغوفوان (ليبيريا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتقديم تهانتي الشخصية لكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة الجمعية العامة. وبصفتنا أفرقة، فإننا فخورون بأن نراكم في ذلك المنصب. ويؤكد وفد بلدي تعاوننا الكامل معكم لضمان نجاح رئاستكم.

وأعرب أيضا عن تقدير ليبريا العميق لكم، سيدي، على مبادرتكم باقتراح القرار ١/٦٩ الإيجابي التطوعي المعنون "تدابير احتواء ومكافحة تفشي فيروس الإيبولا مؤخرا في غرب أفريقيا". وتؤيد ليبيريا تأييدا مخلصا القرار الذي اتخذ في هذه القاعة اليوم، وتدعو جميع الدول الأعضاء إلى اتخاذ إجراءات عملية لتنفيذه نظرا لأنه يمثل خطوة أخرى هامة في هذه المعركة الضارية من أجل القضاء إلى الأبد على هذا العدو الفتاك المسمى الإيبولا.

ومنذ أن غزا هذا المرض منطقتنا دون الإقليمية قبل بضعة أشهر، أحدث انتشاره السريع ارتباكا لحكوماتنا الوطنية ولشركائنا أيضا. وقد جاء انتشار هذا المرض في وقت كانت تتمتع فيه البلدان المتضررة بقدر من السلام والأمن والاستقرار بعد سنوات عديدة من الاضطرابات، وشرعت فيه تلك البلدان في اتخاذ بعض الخطوات الجديرة بالثناء في خضم تحديات متعددة الجوانب للتصدي للتحديات الإنمائية الموروثة من النزاع المستمر على مدى عدة سنوات. وفي ليبيريا، فقد أتى هذا المرض في وقت بدأ فيه النظام الصحي في البلد للتو تحمّل الصدمات الناجمة عن التحول المدني، وبالتالي لم يكن من المنعة بما يمكنه من مواجهة جائحة بذلك الحجم المهول.

وما تزال الخسائر التي يسببها الوباء في البلد هائلة ويصعب حصرها. وقد أصاب الشلل التام ذلك النظام الصحي الضعيف أصلا. وأصبح العديد من العاملين في المجال الصحي الذين يتمتعون بالحصانة - والذين كانوا في طليعة الكفاح ضد هذا المرض الفتاك المتفشي على نطاق واسع لم يسبق لهم أن رأوه

ونشيد بتلك الإجراءات الحساسة والسريعة، لأن إضاعة الوقت يعني فقد الأرواح. ونتوقع أن تكفل البعثة الجديدة، مقترنة بالهيكل والترتيبات الإدارية الأخرى التي أنشأها الأمين العام في نيويورك، القيادة القوية للأمم المتحدة والتنسيق الفعال وكفاءة إيصال السلع والخدمات بما يستند في محوره إلى الملكية الوطنية.

إن ليبريا تهنتكم، سيدي الرئيس، على هذا الجهد ونشيد بجميع شركائنا الدوليين لانضمامهم إلينا من أجل وضع نهاية لهذا المرض الذي حارب منطقتنا من القارة الأفريقية.

السيد موتسو اليدي (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية):
تنضم جنوب أفريقيا إلى الوفود الأخرى التي تكلمت قبلنا في تهنتكم، سيدي الرئيس، على توليكم دور رئيس الجمعية العامة في دورتها التاسعة والستين. ونؤكد لكم دعم وتعاون جنوب أفريقيا. ونود أيضا أن نشكر الأمين العام على مبادرته بالدعوة إلى عقد هذه الجلسة الاستثنائية.

وترحب جنوب أفريقيا باعتماد القرار ١/٦٩، بشأن تدابير احتواء مرض فيروس الإيبولا ومكافحته في غرب أفريقيا. يشكل الانتشار غير المسبوق لمرض فيروس الإيبولا في سيراليون وغينيا وليبيريا، والذي أثر، وفقا لمنظمة الصحة العالمية، على أكثر من ٣٠٠ ٤ شخص وتسبب في وفاة أكثر من نصف الذين أصيبوا بهذا المرض، اتهاما خطيرا لنا جميعا بوصفنا أعضاء المجتمع العالمي. يبرز تفشي فيروس الإيبولا بشكل مؤلم الكيفية التي يمكن أن تتحول بها مسألة من مسائل الصحة العامة بسرعة كبيرة إلى مسألة من مسائل السياسة الخارجية وأن تؤثر تأثيرا مدمرا على اقتصاد بلد ما وتجارته وعلاقاته الدولية.

وللأسف، لا تلفت مسائل الصحة العامة انتباهنا إلا عندما تخرج عن نطاق السيطرة وعندما يموت عدد كبير من الناس. في الأسابيع الثلاثة الماضية، زادت حالات الإصابة بزيادة كبيرة في البلدان الثلاثة، مع انتشار حاد وواسع النطاق

الآن أبواها من أجل تنسيق العمل العالمي في مكافحة هذا المرض. ونشجع الآخرين على اتباع ذلك النهج.

وتشعر حكومة بلدي بالارتياح البالغ لمختلف التدابير المتخذة خلال الشهر أو الشهرين الماضيين بهدف زيادة تعزيز الاستجابة الدولية للتفشي المستمر لفيروس مرض الإيبولا في البلدان المتضررة. وما يزال الأمين العام يواصل تعيين العديد من المسؤولين على مستوى رفيع بغرض زيادة تركيز عمل الأمم المتحدة على هذه المسألة التي أصبحت الآن تمثل شاعلا عالميا. لقد أعلنت حكومة الولايات المتحدة عن عزمها على تقديم مستوى من الدعم إلى المنطقة نرى أنه سيكون له أثر هائل. وبالأمر اتخذ مجلس الأمن القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) ١٣٤ الذي قدمته نحو ١٣٤ دولة ويسلم بالمخاطر التي يشكلها وباء الإيبولا للسلام والأمن والاستقرار على الصعيدين الوطني والدولي، فضلا عن تحديد بعض التدابير الرامية إلى التصدي للمرض بقوة أكبر.

لقد أتاححت الجلسة التي عقدها مجلس الأمن مؤخرا (انظر S/PV.7268) فرصة اغتنمها عدد كبير للغاية من الدول الأعضاء للإشارة إلى مختلف مستويات وأشكال الدعم التي تعتمزم تقديمها في هذا الصدد. ونعرب عن عميق امتنان حكومة ليبريا لجميع الذين شاركوا في تلك المناقشة المفتوحة، وعلى مختلف أشكال الدعم الذي تلقيناه، بما في ذلك عبارات التضامن. وقد اطمأن شعبنا في ليبريا وفي الشتات على حد سواء، أنه ليس وحيدا في هذا الكفاح المرير ضد المرض.

وبالمثل، فقد استفاد الأمين العام من ذلك الحدث ليعلم عن اقتراحه بإنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس الإيبولا في المنطقة. وحرصا منكم على الحفاظ على ذلك الزخم، فقد سارعتم، سيدي الرئيس، إلى تقديم قرار اليوم ١/٦٩، بهدف تمكين الأمين العام من المضي قدما في تحديد الطرائق المؤدية إلى تنفيذ اقتراحه.

من شركات مدرجة في بورصة جوهانسبورغ. وسوف يدعم معظمها العمليات اللوجستية ويقدم تبرعات عينية ومساهمات مالية وتكاليف السفر جوا وسيارات إسعاف وإمدادات طبية.

وبناء على طلب الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، توفر جنوب أفريقيا التدريب في مجال التأهب لمواجهة فيروس الإيبولا لعدد ٩٤ مشاركا من ١٦ بلدا. كما سيساعد هذا التدريب، الذي سيبدأ يوم الاثنين، ٢٢ أيلول/سبتمبر، في تعزيز مراقبة انتشار المرض واكتشاف الحالات والإبلاغ والتعقب وتبادل المعلومات بشأن مرض فيروس الإيبولا في الوقت المناسب. وسوف يعزز الإدارة السريرية للمصابين بالعدوى. كما تقدم جنوب أفريقيا الدعم في اختبار العينات التي يمكن أن ترسل من بلدان الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي إلى مختبرنا. وتضطلع المؤسسة الوطنية للأمراض المعدية في جنوب أفريقيا بدور رائد في هذا الصدد من أجل كامل منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وتجدد الإشارة أيضا إلى أن جنوب أفريقيا، على الصعيد الوطني، قد اتخذت بالفعل إجراءات لكفالة تدابير الاستجابة الشاملة لفيروس الإيبولا إن جرى رصد الفيروس في البلد في أي مرحلة من المراحل. وعلى سبيل المثال، جرى تحديد ١١ مستشفى في البلد لتكون على أهبة الاستعداد في حالة تفشي فيروس الإيبولا.

إن حقيقة أن تفشي فيروس الإيبولا هو أكبر انتشار له وأشدّه فتكا حتى الآن، وأنه ينتشر في بلدان في حاجة إلى بنية تحتية لتوفير الخدمات الأساسية وإلى نظم صحية تعني أن تقدم الدعم الدولي لتلك البلدان المتضررة ضروري بصورة مطلقة. ونحن نرحب بالدعم المقدم من الدول الأخرى والجهود الشجاعة التي تبذلها منظمات المجتمع المدني، مثل منظمة أطباء بلا حدود، ومنظمة الصحة العالمية. وهم جميعا بحاجة إلى مساعدتنا.

السيد مسوسا (ملاوي) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية، أود أن أبدأ بالإعراب عن تقديري

لعدوى المرض. يسلط ذلك الضوء على الحاجة الملحة إلى إنفاذ تدابير السيطرة وزيادة القدرة على إدارة الحالات والدفن الآمن وتعقب المخالطين والتعبئة الاجتماعية.

لا يزال نطاق تفشي المرض يتسع جغرافيا. ولا يزال يتزايد. ولا يزال هناك نقص حاد في أسرة مراكز العلاج من فيروس الإيبولا في البلدان الثلاثة بسبب الانتشار الحاد والواسع النطاق لعدوى المرض. وعلى الرغم من اتساع القدرات المخبرية تدريجيا، لا تزال هناك احتياجات ماسة في عدد من المواقع. إن زيادة القدرات المخبرية ضرورية من أجل فحص المرضى وتصنيفهم على نحو ملائم.

واستجابة لذلك، قدمت جنوب أفريقيا مختبرا متنقلا مع الخبراء إلى سيراليون. وسيجري زيادة توسيع المختبر نظرا لزيادة عبء العمل. كما سيجري تقديم المزيد من الدعم المخبري إلى ليبيريا. وسوف ننشئ مستشفى ميدانيا بطاقة ٤٠ سريرا في لاكا وفريتاون بالقرب من المختبر المتنقل، مما سيساعد في معالجة النقص الحاد في عدد الأسرة. وسيضم المستشفى الميداني فريقا يتألف من ٧٥ من العاملين في المجال الصحي. وعملية تعيين هؤلاء العاملين جارية حاليا.

ومن خلال آليات الشراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية، سوف نقوم بشراء ٦٠٠ ٩ مجموعة من معدات الوقاية الشخصية الأساسية إضافة إلى ٦٤٠٠ مجموعة من معدات الوقاية الشخصية للخدمة الشاقة للعاملين في المجال الصحي في سيراليون وليبيريا وغينيا. وسوف نقدم الإمدادات الطبية، إضافة إلى لوازم مكافحة العدوى وأربع سيارات إسعاف وأربع مركبات رباعية الدفع و ٧٠ دراجة نارية وأربعة مولدات كهربائية. وناشدنا، كبلد، جميع الشركاء العمل مع الحكومة من أجل التصدي للأزمة. واستجاب العديد من الشركاء في القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المدني في جنوب أفريقيا بشكل إيجابي. واليوم، تلقينا تبرعات

وتتصل تلك الفقرة الفرعية بولاية الاتحاد الأفريقي في ما يتعلق بالعمل الإنساني وإدارة الكوارث، وكذلك بنشر بعثة مشتركة تُعنى بالصحة العامة والشؤون العسكرية والمدنية في البلدان المتضررة والتي أذن بها مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في الجلسة ٤٥٠ التي عقدها في ١٩ آب/أغسطس.

علاوة على ذلك، تود المجموعة الأفريقية أن ترحب بإنشاء فرقة العمل المشتركة بين الوكالات التابعة للاتحاد الأفريقي والمعنية بالإيولا، والتي تشمل وظائفها حشد التأييد والدعوة من أجل التصدي الفعال والأخلاقي للإيولا على مختلف المستويات. وفي الوقت الراهن، وفي إطار جهود الدعوة وحشد التأييد، يتواصل الاتحاد الأفريقي مع دوله الأعضاء التي أغلقت حدودها وفرضت تدابير تقييدية على السفر الجوي من أجل ضمان التقيد بالمبدأ الإنساني المتمثل في السماح بإمكانية الوصول وتنفيذ اللوائح الصحية الدولية وتوصيات منظمة الصحة العالمية.

ويمثل المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها من أجل الكشف المبكر والذي أنشأه الاتحاد الأفريقي نهجا طويلا الأجل يرمي إلى تعزيز عملية التنفيذ من خلال تبادل المعلومات وتتبع تطور المرض وتنفيذ استجابات منسقة وفعالة.

ويجدر التشديد على أن الاستمرار في الأبحاث والتقييم والتحليل المتعلقة بالإيولا سيكون بالغ الفائدة في الأجل الطويل. ولا أستطيع التأكيد بما فيه الكفاية على مدى أهمية أن نعي الحقائق على أرض الواقع وأن نسترد بها. وبالأمر، في مناقشة مجلس الأمن بشأن الإيولا (انظر S/PV.7268)، استمعنا إلى شهادة شخصية وقوية جداً من السيد جاكسون ك. ب. نياما من منظمة أطباء بلا حدود في مونروفييا. وهناك حاجة إلى مواصلة تخصيص الموارد الكافية والدعم المالي وبناء القدرات، وكذلك الموارد الأساسية مثل الغذاء والماء والملابس. ولا يقل عن ذلك أهمية ضرورة توفير الدعم

لكم، السيد الرئيس. على عقد جلسة اليوم، بعد يوم من مناقشة مجلس الأمن، واعتماده قراراً بشأن آفة فيروس الإيولا (قرار المجلس ٢١٧٧ (٢٠١٤)). ومن الأهمية بمكان أن يظل تفشي فيروس الإيولا أولوية عليا في جدول الأعمال العالمي، لا سيما وأنه لا يمثل مشكلة تؤثر على القارة الأفريقية فحسب، بل وتؤثر علينا جميعاً. وأود أيضاً أن أشكر الأمين العام على مبادرته الرامية إلى إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس الإيولا. وفي هذا الصدد، ترحب المجموعة الأفريقية باتخاذ القرار ١/٦٩، المعنون "تدابير احتواء ومكافحة تفشي الإيولا مؤخراً في غرب أفريقيا".

لقد تسبب وباء مرض فيروس الإيولا، كما نعلم جميعاً، في حالة طوارئ متعلقة بالصحة العامة لم يسبق لها مثيل تؤثر على القارة الأفريقية وخارجها. منذ انتشار فيروس الإيولا المميت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ في غرب أفريقيا، تغمر مشاعر الخوف مواطني البلدان المتأثرة. لم يعد التجار والمزارعون وموظفو القطاع الصحي قادرون على أداء أنشطتهم اليومية دون الشعور بحالة عدم اليقين إزاء من القادم على مسار الإيولا، الذي يمكن أن يسلبهم سبل عيشهم ذاتها. إن أزمة فيروس الإيولا أشد وطأة بالنسبة للبلدان الخارجة من الصراع التي كافحت من أجل إحراز تقدم في إدماج المجتمعات المحلية وإعادة التأهيل وإعادة بناء نسيجها الاجتماعي. وإن تعطيل التنمية الاقتصادية مثار قلق أكبر.

وتود المجموعة الأفريقية أن تعرب عن شكرها للأمم المتحدة ودولها الأعضاء على التزاماتها من حيث الموارد المالية والبشرية بغرض التأكد من التصدي لهذا المرض القاتل. وترحب المجموعة الأفريقية بمبادرة الاتحاد الأفريقي في قيادة جهود القارة للتصدي إلى الوباء، وجهوده الجارية، بما في ذلك إنفاذ الفقرة الفرعية (و) من المادة ٦، من البروتوكول المتعلق بإنشاء مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي.

ونرحب بنظام تنسيق الأمم المتحدة الذي أنشأه الأمين العام، بما في ذلك إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا، للتأكد من أن جميع الجهات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة قد بدأت العمل على نحو مُتسق.

ويعدّ الاتحاد الأوروبي حالياً إطاراً شاملاً للتصدي لوباء الإيبولا، والذي سيتضمن أيضاً النظر في التأثيرات ذات الصلة، ولا سيما الأزمة الغذائية وأزمة النظام الصحي والآثار السلبية على الاقتصاد الكلي. وهذه الوثيقة، إلى جانب خريطة الطريق للاستجابة للإيبولا الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، تلقي الضوء على التحديات الرئيسية والطرق التي ساعد الاتحاد الأوروبي وسيواصل المساعدة من خلالها في جهود الاستجابة.

وسنواصل تقديم المساعدة لأشد المناطق تضرراً على وجه الخصوص، والعمل مع جميع الجهات الفاعلة المعنية - السلطات الوطنية في البلدان المتضررة؛ ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والأجزاء الأخرى من منظومة الأمم المتحدة؛ ومع الشركاء الإقليميين، بما في ذلك الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا؛ والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومنظمة أطباء بلا حدود وما سواها من المنظمات غير الحكومية - من أجل المساعدة على التصدي للمرض بأسرع ما يمكن وبأنجع الطرق المتاحة.

وفي ظل الظروف الحالية، تعهّد الاتحاد الأوروبي بالتبرّع بـ ١٥٠ مليون يورو لعلاج المرضى والتدريب والتدابير الرامية إلى احتواء الوباء والمختبرات الطبية، والمحافظة على الخدمات الصحية الأساسية ودعم الميزانية. وفي إطار هذه الحزمة، قدم الاتحاد الأوروبي أيضاً ٥ ملايين يورو إلى الاتحاد الأفريقي لدعم جهوده الرامية إلى تقديم المساعدة للبلدان المتضررة. وفضلاً عن ذلك، لا يفوت المرء الإشارة إلى المساهمات

النفسي للضحايا وإحاطتهم بمشاعر الحب بدلاً من معاملتهم معاملة المنبوذين من خلال عملية عزلهم. وبينما نتحرك معاً في معركتنا المشتركة ضد فيروس الإيبولا الفتاك، ينبغي أن تكون تلك القصص قوة دافعة لجهودنا وأن تركزها.

وفي الختام، أود أن أؤكد من جديد دعم المجموعة الأفريقية المستمر وجهودها المتواصلة من أجل ضمان التنسيق والمواءمة بما فيه الكفاية بين جميع الجهود الاستراتيجية المبذولة وعمليات التنفيذ لبلوغ أهدافنا المنشودة في القارة الأفريقية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة الآن لمراقب الاتحاد الأوروبي.

السيد فريلاس (الاتحاد الأوروبي) (تكلم بالإنكليزية): بما أنني أعتقد أن هذه هي المرة الأولى التي نأخذ فيها الكلمة في الدورة الحالية للجمعية العامة، يود وفدي أن يهنئكم تهنئة حارة، سيدي الرئيس، على توليكم واجباتكم الهامة. ونتمنى لكم كل التوفيق في مساعيكم وسنقدم الدعم الكامل لكم في جميع الجهود التي تبذلونها للمضي قدماً في جدول أعمال الجمعية العامة خلال السنة التي ستكون سنة حاسمة بالنسبة للأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

يشرفني أن أتكلّم باسم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء. ونشكركم، سيدي، على عقد هذه الجلسة. كما نشكر الأمين العام على بيانه الهام وعلى كل جهوده الشخصية في محاولة التصدي للأزمة الناجمة عن تفشي فيروس الإيبولا. ونحن نشعر بقلق عميق إزاء الأزمة، التي لا تمثل مجرد مشكلة إقليمية، ولكنها تؤثر علينا جميعاً، كما جرى التأكيد على ذلك بالأمس في الجلسة الطارئة لمجلس الأمن بشأن الإيبولا (انظر S/PV.7268). ونأسف للخسائر في الأرواح، سواء بين مواطني البلدان المتضررة أو بين الجهات الدولية المستجيبة. ونشيد بجميع العاملين في المجالين الإنساني والصحي على خط المواجهة، والذين يعملون بلا كلل من أجل إنهاء الأزمة.

هنا اليوم، ندرك جميعاً إدراكاً تاماً أن الأمر صار الآن حالة طوارئ صحية على الصعيد العالمي. ولقد شهدت منظمة الصحة العالمية على ذلك، وهو ما واكبه إعلان حالة الطوارئ الصحية العامة في الدول المتضررة بالدرجة الأولى. وفي غرب أفريقيا، يوحد الحزن والمعاناة غينيا وليبيريا وسيراليون. ولكن يوحدنا أيضاً الأمل والإيمان بأن هذا الأمر، كما هو حال الصراع الأهلي في دولنا في الماضي القريب، سينقضي أيضاً. وذلك أيضاً سينقضي.

وبمساعدة المجتمع الدولي، نحن على ثقة بأن جميع ما نأمله على صعيد النواحي اللوجيستية والمادية والبشرية وغيرها، سيجد طريقه إلى المنطقة. ونحن ممتنون للأمين العام على قيادته وممتنون لقرار إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا، والتي نأمل أن تتفادى بيروقراطية المؤسسات المعتادة وأن يجري إنشاؤها في أقرب وقت ممكن.

عندما نتطلع إلى المستقبل، نعلم أن تلك البلدان، التي كانت ضحايا للصراع الأهلي، ستستعيد زخمها الإنمائي. إن أفضل الطرق لمواجهة خطر عالمي أن نتصدى له كمجتمع عالمي.

إن ما بدأ في شكل حالة طوارئ طبية قد أصبح الآن حالة طوارئ اقتصادية، وحالة طوارئ إنسانية، وفي ظروف معينة، حالة طوارئ أمنية عامة. سجل البنك الدولي انخفاضاً في مستويات التنمية في البلدان الثلاثة، بدرجات متفاوتة، ويتوقع أيضاً المزيد من الانخفاض في تلك المؤشرات.

كان لوباء الإيبولا آثار متفاوتة بحيث أن النساء، اللواتي يقدمن الرعاية الرئيسية في المنازل إلى أفراد أسرة المرضى والذين يعانون، هن أيضاً ضحايا الفيروس بصورة غير متناسبة. ونحن نطلب ألا تكون جميع المبادرات والتدابير المتخذة محايدة من المنظور الجنساني، بل أن تراعي الفوارق بين الجنسين.

الثنائية الجوهرية للغاية التي قدمتها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، سواء من حيث التمويل أو من خلال المساعدات العينية، بما في ذلك إعارة الموظفين المتخصصين. ويجري تنسيق بعض مساهماتهم الثنائية من خلال آلية الحماية المدنية للاتحاد.

ويعمل الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء بنشاط على إيجاد خيارات ممكنة للحد من تزايد عزلة البلدان في المنطقة. وسيتعامل الاتحاد الأوروبي أيضاً مع الحاجة الماسة إلى إبقاء روابط النقل وإعادة إنشائها وعمليات الإجلاء الطبي الضروري. وكلنا ندرك ضخامة التحديات الماثلة أمامنا. ويلتزم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء ببذل كل الجهود الممكنة لزيادة الدعم والمساعدة في وضع حد لهذه الجائحة.

السيد مينا (سيراليون) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشيد بكم، سيدي الرئيس، على توليكم منصبكم الحالي خلال الدورة الحالية التي تبشر بأن تكون دورة بالغة الأهمية بالنسبة لنا جميعاً.

تكلم مجلس الأمن بالأمس بصوت واحد باتخاذ القرار التاريخي ٢١٧٧ (٢٠١٤). واليوم، عندما أتيت الفرصة، جعلت الجمعية العامة أيضاً صوتها مسموعاً. وبالإضافة إلى القرارات، حان الآن وقت العمل. وفي المقام الأول، ينبغي لنا أن نأخذ في الحسبان أولئك الموجودين على الخط الأمامي: الأطباء والعاملون في المجال الطبي والممرضون وعمال الدفن وغيرهم الذين تطوعوا لمساعدة الآخرين دون خشية على سلامتهم الشخصية. وينبغي لنا أيضاً ألا ننسى من راحوا ضحايا. وأسماؤهم التي كانت غريبة بالنسبة لنا أصبحت الآن للأسف مألوفة: الدكتور عمر خان والدكتور مودوبه كول والدكتور أوليفيت باك، وغيرهم كثير ممن ضحوا بأرواحهم في خدمة الضحايا.

عندما بدأ وباء الإيبولا الحالي، كان هناك عدد قليل في غرب أفريقيا على علم بمدى الخطر الذي يشكله. وفيما نجلس

شَتَّى الجماعات الوطنية والدولية، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، التي تحشد الدعم عبر وسائل الإعلام الاجتماعية ومن بؤرة المرض لإحداث تغيير وإسماع أصواتها في إطار الدعم العملي.

وفي نهاية المطاف، فإن كل ما نفعله هنا يجب أن يكون مرتبطاً بخطط المواجهة. تتجه صلواتنا وأفكارنا نحو من سقطوا ضحايا. وترافق صلواتنا والأفكار أولئك الذين يواصلون، يوماً بعد يوم، في ظل ظروف صعبة ومع محدودية الإمدادات، الاستجابة إلى النداء الأكبر لقسم أبوقراط: أولاً، لا تحدث أي ضرر؛ وثانياً، فضّل الغير على نفسك.

نشعر بامتنان شديد للمساندة التي تلقيناها من هذا المجلس. وستستمر الدول الثلاثة الأكثر تضرراً في امتنانها والقيام بدورها في تعزيز نظمها الصحية العامة للمضي قدماً، إلى ما بعد الإيولا، للتأكد من أننا لن نواجه تهديداً مماثلاً في المستقبل.

السيد توري (غينيا) (تكلم بالفرنسية): أولاً، أود أن أنقل ثنائي وفد بلدي لكم، سيدي الرئيس، على انتخابكم المتميز لرئاسة الجمعية العامة في دورتها الـ ٦٩. كما أود أن أعرب عن امتنان وفد بلدي العميق لعقد هذه الجلسة الهامة، الأمر الذي يشكل جزءاً من الزخم الجديد للمجتمع الدولي في كفاحه ضد الحمى التيفية الناجمة عن فيروس الإيولا.

وترحب غينيا بمبادرة الأمين العام إلى إيفاد البعثة الطارئة للأمم المتحدة لمكافحة الوباء في منطقة غرب أفريقيا دون الإقليمية. كما أننا نرحب باتخاذ القرار ١/٦٩، المتعلق بالتدابير الرامية إلى احتواء تفشي الإيولا في الآونة الأخيرة ومكافحته في غرب أفريقيا. تلك المبادرة توضح من جديد وببلاغة التزام الأمين العام شخصياً وتصميمه على حشد كل الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لاحتواء وباء الإيولا والقضاء على

وفيما نستشرف آفاق المستقبل متطلعين إلى ما هو أهم من القرارات، وبيتنا ننتظر الإجراءات والتدابير التي ستتخذها الأمم المتحدة والدول، ندرك من تعهد بالدعم ومن قام باقتراحه بالفعل. هذه الدول هي أكثر من أن تذكر، ولكن على وجه الخصوص أود أن أخص بالذكر أعضاء مجلس الأمن، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية والصين، ولكن أيضاً الدول التي تفوقت في ما يمكن أن يكون من الأفضل وصفه بالدبلوماسية الصحية، مثل كوبا، التي ليس لها تاريخ في الدبلوماسية الصحية وحسب، ولكنها قد استجابت بطريقة مذهلة بإرسال أكثر من ١٦٥ طبيباً إلى المنطقة.

ونحن ممتنون للتعهدات العديدة بتقديم الدعم التي حدثت بين الأمس واليوم من زملائنا ومن الدول الأعضاء. ونحن ممتنون لأن الدعوة إلى التحرك التي أطلقها كل من الأمين العام ورئيس الجمعية العامة قد لاقت استجابة قوية.

وفي هذا الوقت الذي نقوم فيه بأعمالنا في هذه الدورة، تشغلنا - أو ربما تستحوذ على تفكيرنا - العديد من المسائل المعروضة علينا. هذه الدورة، وكما قلت من قبل، ستكون بالغة الأهمية. ولكننا أظهرنا من خلال الإجراءات التي نتخذها اليوم ومن خلال عمل مجلس الأمن بالأمس أن بإمكاننا تحقيق وحدة الغاية في هدف مشترك عندما تدعو الحاجة إلى ذلك.

وما من شك في أن الطريق أمامنا سيكون صعباً. وسيكون هناك مزيد من الضحايا. ولكن ما أعلنته الأمم المتحدة بشكل قاطع هو أننا لن نهزم من قبل ذلك المرض؛ ولن نخضع بالسكوت أو يرهبننا الخوف من هذا الوباء. نحن جميعاً، مهما كبرنا أو صغرنا، لنا دور نضطلع به. ولا ينبغي لثقافة الخوف أن تسمح للوباء بأن يتضخم ليصبح شيئاً أكبر مما هو عليه.

اليوم، وبينما أتكلم، وصلتنا أخبار عن الشحنات المختلفة المتجهة إلى سيراليون، وعن تسليم الإمدادات وعن

وأود أن أؤكد للأمين العام أن مبادرته قد أدت إلى الشعور بالارتياح والأمل في بلدي وفي المنطقة دون الإقليمية. إن حكومة غينيا وشعبها ملتزمان بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة لنجاح بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا.

وفي الختام، أود أن أثني على الرئاسة الأمريكية لمجلس الأمن، وأعضاء المجلس وكل الوفود التي قدمت القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) بالأمس بشأن مرض فيروس الإيبولا. إنها شهادة بليغة على التضامن على نطاق كبير.

كما نود مرة أخرى أن نشكر فرنسا، والولايات المتحدة، وروسيا، والصين، واليابان، والمملكة المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والعديد من الشركاء الآخرين الثنائيين والمتعددي الأطراف الذين أظهروا، إلى جانب منظمة الصحة العالمية ومنظمة أطباء بلا حدود ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في أتلانتا، فضلاً عن البلدان الأخرى مثل المغرب ومالي، منذ البداية دليلاً على التضامن والأخوة والصدقة.

السيدة كوزينس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكر الأمين العام، ونائب الأمين العام، وأعضاء فريقيهما على قيادتهم الرائعة في مواجهة فيروس الإيبولا، وعلى حشد كل العزم والموارد في منظومة الأمم المتحدة لتحقيقا لذلك. لقد طلبنا الكلمة كي ندعم بقوة اقتراح الأمين العام إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا.

يوم أمس، شارك ١٣٤ بلداً معنا على نحو لم يسبق له مثيل في تقديم قرار مجلس الأمن ٢١٧٧ (٢٠١٤)، الذي يدعو إلى اتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة بغية توسيع نطاق التصدي العالمي لوباء الإيبولا. واليوم، تجتمع الجمعية العامة للإعراب عن قلقها وإضافة صوتهما والتعهد بتقديم الدعم القوي لجهود الأمم المتحدة. وبالقيام بذلك، فإننا نقف معاً

الفيروس، الذي وللأسف أودى بالفعل بحياة عدد كبير جداً من الضحايا، ويهدد الآن بزعة استقرار بلداننا.

وكما ذكر الأمين العام، فإن الأزمة التي لم يسبق لها مثيل والتي قد وصلت إلى ذروتها في ليبيريا، وسيراليون، وفي بلدي غينيا، تتطلب تدابير لم يسبق لها مثيل لإنقاذ الأرواح البشرية. ويحدونا أمل في أن تؤدي جميع المبادرات إلى إنشاء ائتلاف واسع من أجل مكافحة وباء الإيبولا.

وحتى الآن، أودى الوباء بحياة أكثر من ٢ ٤٠٠ شخص بمن فيهم مقدمو الرعاية. وفي غينيا، حيث بدأ الوباء في آذار/مارس، كان عدد الحالات قد ارتفع إلى ٨٨٢ تم التحقق من ٦٦٢ منها، بما في ذلك ٥٥٥ وفاة. تتراوح أعمار الضحايا بين ١٥ إلى ٤٥ عاماً، وتشكل النساء الأغلبية منهم.

وإضافة إلى الأزمة الراهنة، فإن الوباء قد أثر بشدة في اقتصاداتنا، كما يتبين من الانخفاض في التجارة والإنتاجية والتراجع في نشاط العديد من القطاعات الأخرى، بما في ذلك النقل والاستثمار والسياحة. حذر البنك الدولي من أنه إذا لم يتم احتواء وباء الإيبولا والقضاء عليه بسرعة، فإن أثره الاقتصادي على البلدان الثلاثة الأكثر تضرراً سيكون كارثياً. في غينيا وليبيريا وسيراليون، أدى الحجر الصحي في بعض المناطق إلى توقف الإنتاج الزراعي وتوقف توزيع أغذية معينة. الأمر الذي أدى بدوره إلى حالة من الذعر والفقر المدقع وارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية الأساسية.

وفي الوقت الحاضر، من الضروري اتخاذ إجراء عاجل، ليس فقط لوقف الأزمة الصحية وإنقاذ الأرواح البشرية، ولكن أيضاً للحفاظ على الاستقرار والتقدم المحرز بمساعدة المجتمع الدولي عن طريق لجنة بناء السلام وهيئات الأمم المتحدة الأخرى، وكذلك من خلال الشراكات الثنائية والمتعددة الأطراف. وتحقيقاً لهذه الغاية، فإن استجابة المجتمع الدولي يجب أن تكون عالمية ومنسقة من أجل ضمان أفضل النتائج في أسرع وقت ممكن.

وباسم جمهورية الأرجنتين شعبا وحكومة، أود أن أعرب لأُسر الآلاف من الضحايا وحكوماتهم عن حزننا العميق وتضامننا المطلق. ولسوف تتعاون الأرجنتين مع البعثة، التي تشكل مسعى بالنسبة للجميع. ولا شك في أن مدى خطورة وباء فيروس الإيبولا الحالي يبرر اجتماعنا هنا لنقرر، ونتخذ الإجراءات، ونحدد التدابير العاجلة لتفادي التأثير الكبير على الظروف المعيشية لشعوب العالم، مثلما يحدث في بلداننا الشقيقة في غرب أفريقيا.

وتماشيا مع ما ذكره الأمين العام، ترى الأرجنتين أن وباء الإيبولا ليس مشكلة صحية فحسب، وإنما هو واقع متعدد الأبعاد، يجب أن نتصدى له على هذا النحو. ونحن ندرك أن وباء بهذه الخصائص، إذا لم نختويه في وقت قصير، فبإمكانه أن يخلّف عواقب إنسانية واقتصادية واجتماعية هائلة. وبإمكانه التسبب في ظروف تؤدي إلى عدم الاستقرار المؤسسي أو إلى انعدام الأمن الاجتماعي.

إن بلدان غرب أفريقيا لا تستحق ذلك. فهي لا تستحق ذلك نظرا لأنها بذلت جهودا كبيرة في حالات ما بعد الصراع لوضع أنفسها على الطريق المؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة. وهي لا تستحق ذلك - لا بلدان غرب أفريقيا، ولا العالم النامي، ولا البشرية جمعاء. لهذا السبب، نعتقد أن الزمن عامل ملحّ في هذا الوقت من المعاناة الشديدة للكثيرين. ونحن لا يسعنا أن ندخر جهدا، ولكن لا يمكننا أن نفرض إجراءات غير مترابطة. ولهذا السبب، تدعم الأرجنتين الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة بوصفها الكيان الذي ينبغي أن يتحمل المسؤولية عن تنسيق مختلف الجهود والمساهمات وخطوط العمل التي يتعين تنفيذها قريبا بسبب ما تتطلبه هذه الحاجة الملحة.

لقد أيدت الأرجنتين اتخاذ القرار ١/٦٩، وتود أن تؤكد أن الجمعية العامة هي التي اتخذته. ومن المشجع أن الجمعية العامة

ونقول إننا لن نغض الطرف عندما تتكشف مأساة بشرية، ولن ندفن رؤوسنا في الرمال عندما يُطلب منا العمل.

إن الولايات المتحدة تلبي هذه الدعوة بما تمتلكه من قدرات وموارد متخصصة، وسوف تعمل بالتنسيق الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا. ونحن نرحب بالتزام الحكومات، والمؤسسات، والمنظمات غير الحكومية الأخرى والقطاع الخاص بالمشاركة في هذا الجهد. ولن تكون الالتزامات التي نتعهد بها هي المقياس الحقيقي لتأثيرنا، وإنما الالتزامات التي ننفذها وسرعة عملنا. الحساب بسيط: كلما أسرعنا في العمل وكلما ساهم المزيد منا، أُنقذنا أرواحا إضافية. والأهم من ذلك كله، أننا نشعر بالتواضع أمام جميع الذين يعملون في الخطوط الأمامية لمكافحة هذا المرض ودحره ونستمد الإلهام من عملهم.

السيدة برسيغال (الأرجنتين) (تكلمت بالإسبانية): في

هذه اللحظة تحديدا، تدور داخل مجلس الأمن الذي تشغل الأرجنتين مقعدا غير دائم فيه، مناقشة هامة تتعلق بالتحديات والتعقيدات التي تواجهنا بشأن الحالة في العراق. ولكن بلدي لا يمكنه أن يتغيّب عن هذه الجلسة للجمعية العامة - الهيئة الأكثر تمثيلا في الأمم المتحدة - بغية التعبير ليس عن سعادتنا فحسب، وإنما أيضا عن التزام وفدنا في ما يتعلق باتخاذ القرار ١/٦٩ بتوافق الآراء بشأن تدابير احتواء تفشي فيروس الإيبولا مؤخرا في غرب أفريقيا ومكافحته.

ونود أيضا أن ندعم بشدة اقتراح الأمين العام بإنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا. ولا شك في أن هذه المبادرة سوف تمكننا من توفير التصدي الفعال والشامل لتفشي فيروس الإيبولا في غرب أفريقيا، وهي مسألة تعينا جميعا وتتطلب الاستجابة منا جميعا، نظرا لمضاعفاتها وخطر امتداد آثارها.

السيد كاماو (كينيا) (تكلم بالإنكليزية): بما أنَّ هذه هي أول مرة أخطب فيها الجمعية وأنتم، سيدي، رئيساً، فإنني أود أن أغتنم هذه الفرصة لتهنئتك على توليكم دور رئيس الجمعية العامة. وأهنتكم أيضاً على قراركم بالسماح لهذه المناقشة أن تجري اليوم بشأن هذه المسألة الهامة والمُلحّة: أزمة الإيولا.

وأود أن أؤيد بيان المجموعة الأفريقية الذي أدلى به ممثل ملاوي.

إنَّ أزمة الإيولا حالة طوارئ مدمّرة، وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والمهددة للحياة رهيبة. ولا مغالاة في القول إنَّ هذه الأزمة، من حيث الحجم، وبصفتها تهديداً للحياة والعائلات والمجتمع، هي من بين أسوأ المخاطر التي نواجهها في العالم اليوم. إن بلدان نهر مانو، ولا سيما ليبيريا، سيراليون وغينيا، في قلب الأزمة، يحتاجها هذا الفيروس، الذي يشكل لها مخاطر وجودية ذات أبعاد تاريخية. ولكن ما من أحد منا في مأمن. ولا أحد منا بعيد جداً عن هذا الفيروس أو غنيّ جداً لكي يكون في مأمن منه. ويجب ألا تُنسى دروس وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأوبئة عالمية أخرى. فتجاهلنا للإيولا يعرضنا للخطر.

لذا، فإنه ليثلج الصدر أن نرى الجمعية العامة تدرك أهمية هذه المسألة وتعطيها مكانة بارزة واهتماماً عالمياً هنا في هذه الجلسة. وأود أن أهنتكم مجدداً، سيادة الرئيس، وأهنئ الأمين العام على إدراككم أنَّ رعب الإيولا الذي طوّق الآن تلك البلدان هو في الحقيقة أزمة ذات أبعاد دولية، إنه أزمة تستحق استجابة عالمية. حقاً، وكما أُقرَّ في مجلس الأمن يوم أمس، إنَّ الأزمة تقتضي الاعتراف بها وتحديدها بصفتها تهديداً للسلم والأمن الدوليين، وحالة طوارئ إنسانية ذات أبعاد عالمية محتملة. لذا، يرحب وفد بلدي بتشكيل بعثة الأمم المتحدة للتصدّي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس الإيولا - تصدي

مارست مسؤوليتها عن متابعة المقترحات - في هذه الحالة من جانب الأمين العام - للنظر في المسائل التي لا تؤثر على الأمن وحده أو تعرّضه للخطر. هذه حالات تمكّنا، عن طريق التعلم من أخطاء الماضي ودروسه، أن نكون واضحين وفعالين، بغية أن تحتل الحقوق، لا العنف، مركز الصدارة في المستقبل.

سمعنا أمس - وهنا أود أن أعرب عن تضامني مع بلدان غرب أفريقيا - أن وباء هذه الخصائص كان يمكن تجنبه أو التصدي له بمزيد من الفعالية لو كانت لدى تلك البلدان نظم صحية أكثر سلامة وأكثر شمولاً مع وجود بني تحتية مناسبة، ولو كانت لديها موارد بشرية أكثر تدريباً. وهذا الوقت ليس مناسباً لتأنيبها أو توجيه اللوم إليها. علينا أن نتفهم الأسباب العميقة لهذا التفاوت، لأن تفشي فيروس الإيولا وجه واحد للفقر وعدم المساواة. لهذا السبب، يبدو لي أننا نحن، البلدان النامية، لسنا أغبياء أو عديمي الكفاءة، وإنما ندرك أنه يجب أن نواصل العمل من أجل توزيع الثروة على نحو أكثر عدلاً وتحقيق إصلاحات عميقة للنظام المالي الدولي وتمويل التنمية بالاستناد إلى التعاون والتضامن، وتحرير أنفسنا من الثقل الهائل للديون السيادية، ووضع قواعد عادلة لإعادة هيكلة الديون.

لقد قالت المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية، السيدة تشان، في مجلس الأمن يوم أمس، (انظر S/PV.7268)، إن هذه الأزمة هي أزمة اجتماعية واقتصادية وإنسانية. وسمحوا لي أن أؤكد من جديد أنها أيضاً أزمة أخلاقية وسياسية، حيث أنها تميّط اللثام عن آثار الفقر - الفقر الذي تعهدنا بالقضاء عليه، ولكن بالترافق مع الكرامة التي نستحق جميعاً أن نحيا بها.

أية مفارقة هي أنَّ النساء هنَّ الأغلبية - ليس لأننا أضعف، ولا لأننا أكثر عرضة، بل لأننا مقدمو الرعاية بصورة حصرية تقريباً. وكيف سنغيّر العالم إذا كان الفقر وعدم المساواة والظلم في غرب أفريقيا جزءاً من نظام عالمي - يتعيّن علينا تغييره - وعبارة "أن ترعى" أصبحت مرادفة للموت؟

وكينيا قلقاً أيضاً إزاء عزل البلدان المتضررة الناجم عن عمليات حظر السفر والقيود المفروضة على التواصل والنقل. ويوم الأربعاء من هذا الأسبوع، أعلن أمين مجلس وزرائنا للشؤون الخارجية في أديس أبابا أن إدارة كينيا تعمل بجد مع الأذرع التشريعية لحكومتنا، سعياً إلى مراجعة حظر رحلات الخطوط الجوية الكينية إلى البلدان المتضررة.

لقد توفي ما يقارب ٣ ٠٠٠ شخص، وأصيب عدد أكبر بكثير في غضون أسابيع قليلة من تفشي هذا الفيروس. وقد يبدو هذا الأمر غير مثير لقلق مجتمعنا الدولي المنهك، لكن توقعات مسارات هذا المرض تشاؤمية ومؤلمة. فليبريا، سيراليون وغينيا، بين بلدان أخرى في المنطقة، بحاجة إلى دعم عاجل وحاسم.

فلنستفد من دروسنا. إن استثمارات النظام الصحي، شأن الاستثمار في التعليم والقضاء على الفقر، حتمية صحية واقتصادية كما هي حتمية للسلام والأمن الوطنيين والعالميين، وهي في الحقيقة حتمية لبقاء الإنسان.

السيد موكرجي (الهند) (تكلم بالإنكليزية): نشكركم، سيادة الرئيس، على عقد هذه الجلسة وعلى المبادرة التي أدت إلى اتخاذ القرار ١/٦٩ عصر اليوم من قبل جميع الـ ١٩٣ دولة عضواً. وإننا نحييكم على الهمة التي أظهرتموها باتخاذ هذه المبادرة. فأنتم تلبون توقعاتنا العالية وثقتنا حتى في أيامكم القليلة الأولى من توليكم المنصب.

ومع أن تفشي فيروس الإيبولا يحدث في غرب أفريقيا، فإن المسألة مصدر قلق شديد لبلدي ولنا جميعاً، أعضاء الأمم المتحدة. إننا متحدون اليوم بمسؤوليتنا المشتركة. وإننا نصلي لكل أولئك المتضررين بهذا الفيروس. ونحن ملتزمون بالعمل معاً إلى جانب شركائنا في إيجاد علاج لهذا المرض.

إن احتياجات البلدان المتضررة كبيرة. وهي تشمل الحاجة الملحة إلى الأموال، النقل، الأطباء، الخدمات الصحية،

الأمم المتحدة - ويعترف بأن هذا التصدي يجب أن تكون له الأبعاد الأربعة الهامة التالية. يجب أن يدرك أولاً إلحاح هذه الأزمة وضرورة الاستجابة السريعة والحاسمة، وثانياً، إن حجم التحدي والحاجة إلى استجابة واسعة النطاق ملائمة تناسب ذلك التحدي واحتمال تفاقمه. والثالث هو الحاجة إلى دقة في الاستجابة التقنية لضمان ألا نوجد الذعر ولا الإخفاقات والهفوات التي قد تقوّض الاستجابة وثقة السكان المتضررين. والرابع هو الحاجة إلى التضامن في طبيعة الاستجابة، الذي من خلاله يجب أن نضمن أن البلدان والاستجابة يفكّان العزلة عن البلدان المتضررة ويُنهيان وصم السكان المتضررين. ويتعين على التضامن أن يسعى إلى بناء استجابة عالمية تواكب التحدي الوطني الذي يواجهه كل من تلك البلدان.

إن رئيس كينيا، فخامة السيد أوهورو كينياتا، قاد مجاهدة وطنية حازمة لأزمة الإيبولا في بلدنا. وقد تكلمت كينيا مباشرة وبصراحة عن الأزمة في الاتحاد الأفريقي، في كلا أديس أبابا ومالابو في وقت سابق من هذا الأسبوع، وفي إطار جماعة شرق أفريقيا يوم أمس فقط. وقد كان رئيسنا قاطعاً في تأكيد تضامن كينيا مع البلدان المتضررة وسكانها. ووضعت كينيا موضع التنفيذ برنامج تأهب وطني لضمان ألا يجد الفيروس تربة خصبة في بلدنا مما يؤدي إلى المزيد من الفوضى في أرجاء العالم.

وفي التواصل مع البلدان الشقيقة، تبرعت كينيا في الشهر الماضي بما مجموعه مليون دولار - ٣٥٠ ٠٠٠ دولار لكل من البلدان الثلاثة الأكثر تضرراً - تعبيراً متواضعاً عن تضامننا. وتبقى كينيا مستعدة للقيام بالمزيد عبر تشاطر الخبرات المتعلقة بإدارة الإيبولا، ودعم القدرات التشخيصية، وتوفير المختبرات المتخصصة ونشر عاملين صحيين وأطباء في سياق الاستجابة الدولية.

ونعتبر القرار ١/٦٩، الذي اتخذ اليوم، ومبادرة الأمين العام من الاستجابات المناسبة لحشد الإرادة السياسية والموارد اللازمة، نظرا للانتشار السريع على نحو مفرغ لهذا الفيروس شديد الفتك، الذي سبب الكثير من المعاناة للمجتمعات المتأثرة به والخسارة المؤسفة لأرواح أكثر من ٢٥٠٠ شخص، لا سيما في البلدان الشقيقة لليبيا وغينيا وسيراليون. ويعطل الوباء بالفعل الأنشطة الاقتصادية، ويضر بالحياة المعيشية ويعرض للخطر مكاسب التنمية التي تحققت في الأعوام القليلة الماضية، مما يهدد بعرقلة توطيد السلام والاستقرار في هذه البلدان والمنطقة دون الإقليمية بأكملها.

ونتفق مع الرأي الذي مفاده أن تأثير هذا الوباء أصبح الآن حالة طوارئ صحية على صعيد العالم وعلى المجتمع الدولي أن يضطلع فيها بشكل جماعي بدور نشط وفعال للمساعدة في السيطرة على انتشار الوباء بأقصى سرعة ممكنة. وفي ذلك الصدد، نشيد بالبلدان والمنظمات التي تعهدت بالفعل بتقديم المساعدة والموارد لمساعدة أشد البلدان تضررا، فضلا عن جيرانها، بما في ذلك عمليات انتشار الموظفين المعلنة ودعم الاتحاد الأفريقي لمبادرة مكافحة تفشي الإيبولا. ونود أن نشيد بجهود الأفرقة الطبية في الميدان التي ظلت تعمل في ظروف صعبة وخطيرة للغاية، مخاطرة في بعض الأحيان بحياتها وبفقدانها لمساعدة المحتاجين، فيما تسعى جاهدة وعلى نحو بطولي لاحتواء انتشار الوباء.

وستظل القيادة الوطنية والإقليمية والتواصل الفعال من الشروط المسبقة الهامة لنجاح هذا المسعى. ولذلك نشيد بتركيز الأمين العام على اتخاذ نهج واسع وعلى نطاق المنظومة للتنسيق من جانب الأمم المتحدة الذي سيتفاعل بشكل وثيق مع حكومات البلدان المتأثرة ومع الشركاء الآخرين. وسيضمن هذا التنسيق تقديم استجابة سريعة وموحدة تؤدي إلى تجنب ازدواجية الجهود وتشجيع الاستخدام الكفؤ

الإمدادات الطبية والتعبئة الاجتماعية. ومن الواضح أن البلدان المتضررة نفسها لا تملك الموارد الكافية لتلبية كل تلك المتطلبات. وقد قدّم بلدي أدوية ومساعدة مالية لحكومات غينيا، ليريا وسيراليون. وقدّمنا أيضا مساهمة مالية إضافية لمنظمة الصحة العالمية، مخصصة بالتحديد لمجابهة تفشي فيروس الإيبولا.

إنّ للهند قوات في عمليات حفظ السلام في بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، بينها وحدة شرطة مشكلة مكوّنة بالكامل من النساء. وأفرادها، بخلاف الحفاظ على القانون والنظام، سيفعلون كل ما تطلبه منهم قيادة البعثة، كجزء من تصدي منظومة الأمم المتحدة لهذا التفشي.

ولدى الهند علاقات عميقة الجذور وتاريخية مع غرب أفريقيا. فهناك ٤٥٠٠٠ مواطن هندي يعيشون في ذلك الجزء من القارة. لذا، نحن مع شعب غرب أفريقيا في هذا الوقت من الأزمة.

وإننا نحیی الأمين العام ونحييكم، سيادة الرئيس، على قيادتكم. والدور التنسيقي للجمعية العامة، التي تتكون من جميع أعضاء الأمم المتحدة، مركزي في الاستجابة لطلبات حكومات البلدان المتضررة. ونؤكد دعمنا المتواصل لشركائنا في غرب أفريقيا، ثنائيا وعبر الأمم المتحدة معا، في ساعة الشدة هذه.

السيد غوميندي (موزامبيق) (تكلم بالإنكليزية): بما أن هذه المرة الأولى التي آخذ فيها الكلمة في هذه الدورة، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأهنتكم، سيدي الرئيس، تهنئة حارة على توليكم مهام رئاسة أعمال الجمعية العامة في دورتها التاسعة والستين. وأود أن أؤكد لكم على دعمنا وأنتم تضطلعون بمهامكم في إدارة مداولاتنا. ويود وفد بلدي أن يعرب عن تقديره على عقد هذه الجلسة وامتنانه للأمين العام على مبادرته بإنشاء بعثة خاصة للأمم المتحدة لمواجهة حالة الطوارئ المعنية بمكافحة تفشي الإيبولا الذي يعصف ببعض بلداننا الشقيقة في غرب أفريقيا.

الرئيس، على عقد هذه الجلسة العاجلة لتمكيننا في الجمعية العامة من مواجهة هذه الحالة وبالتالي تحمل المسؤولية نحوها.

وأخيراً، أود على وجه الخصوص أن أشكر الأمين العام بان كي - مون على إنشاء بعثة الأمم المتحدة لمواجهة حالة الطوارئ الناجمة عن تفشي إيبولا. وأود أن أؤكد على دعم بلدي لأعمال البعثة ولجهود الدكتور ديفيد نابارو، كبير منسق منظومة الأمم المتحدة المعني بمرض فيروس إيبولا، وأعمال منظمة الصحة العالمية.

السيد مونكادا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلم بالإسبانية): بالنيابة عن جمهورية فنزويلا البوليفارية، أود أن أهنئكم، سيدي، على انتخابكم لتولي رئاسة الجمعية العامة. ونتمنى لكم كل النجاح في إدارتكم لأعمال الجمعية ويمكنكم التعويل على دعمنا القوي.

وتشيد فنزويلا باتخاذ القرار ١/٦٩ اليوم وبأحكام القرار من أجل احتواء ومكافحة فيروس إيبولا الذي تفشى مؤخراً في غرب أفريقيا. ونشاطات بقية المجتمع الدولي التعبير الفعلي عن قلقنا حيال التقارير الواردة عن هذا الوباء المدمر. ويمكن أن تنتشر قدرات هذا المرض على التدمير، التي تهدد ليبيريا وسيراليون وغينيا وغيرها من البلدان، إلى خارج القارة. ولا مفر من أن هذه الظروف توكل إلى المجتمع الدولي وهيئاته المتعددة الأطراف الرئيسية مهمة الاتفاق على اتخاذ التدابير الفعالة والمنسقة والسريعة التي تتطلبها حالة الطوارئ. وكما سمعنا، فإن المعدل الهائل لانتشار الوباء يتطلب استجابة عاجلة.

وقبل شهور قليلة فقط، كانت بلدان غرب أفريقيا تدخل في فترة لتحقيق الاستقرار والسلام والتعافي الاقتصادي، بعد التصدي لحالات تفش سببها لأعمال العنف الداخلي. ولا يمكننا أن نتجاهل تلك المسائل حينما نقوم بتحليل الحالة الراهنة، وهي ينبغي أن تنبها إلى احتمال عودة هذه الصعوبات الأخيرة، التي بدأت تلك البلدان بشق الأنفس التغلب عليها. ولا شك أن

للموارد. ونأمل أن يساعد أيضاً على تعزيز مؤسسات الصحة العامة التي تتحمل أكثر من طاقتها وضمان مواجهة مستدامة للوباء في الأمد الطويل، إضافة إلى الأنشطة الحالية للمكافحة في حالة الطوارئ. ونود أن نؤكد للأمين العام على دعمنا لمسعاها ونتطلع إلى متابعة عن كثب فيما يتجلى تنفيذ المبادرة.

السيد لاسو مندوزا (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): أود أولاً أن أكرر تهنيتي وفد بلدي لكم، سيدي، على توليكم رئاسة الجمعية العامة. ويمكنكم التعويل على دعمنا خلال هذا الجزء المكثف للدورة.

وتود إكوادور أن تعرب عن تضامنها الصادق مع البلدان الأفريقية الشقيقة التي تعاني من وباء مروع ناجم عن تفشي فيروس الإيبولا، لا سيما سيراليون وغينيا وليبيريا ونيجيريا. وما فتئنا على اتصال مع حكومات تلك البلدان من أجل التشاور معها بشأن متطلباتها واحتياجاتها في هذه الوقت العصيب، بهدف إضفاء شكل ملموس على تضامننا ودعمنا في إطار عمل الأمم المتحدة، ولا سيما منظمة الصحة العالمية.

ونشيد بالبلدان، لا سيما بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي أوفدت الموظفين والمعدات المناسبة إلى المناطق المتأثرة بهذا المرض المروع. وفي ذلك الصدد، أود أن أبرز التعاون السخي لكوبا، التي أوفدت فريقاً طبياً. فهذا البلد الشقيق، بالرغم من عقود من الحصار الظالم وغير القانوني، لا يزال يبدي سخاءه الكبير لأنه، كما قال نائب وزير خارجية كوبا بالأمس (انظر S/PV.7268) لا يعطي بقايا ما عنده؛ بل يقسم ما يملكه.

ومن المهام الخاصة للجمعية العامة، باعتبارها الجهاز الذي يمثل جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، المناقشة واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالمواضيع المتصلة بالتعاون الدولي في مواجهة أي حالة طوارئ صحية، على النحو الوارد في الفقرة ١ (ب) من المادة ١٣ من ميثاق الأمم المتحدة. ونشكركم، سيدي

المساواة والتفاوت الاجتماعي التي يعاني منها معظم شعوب العالم. والحالة المساوية التي تعاني منها حاليا البلدان الأفريقية الشقيقة لن تكون استثناء لذلك.

وفي هذا الصدد، تنظر حكومة بلدنا على وجه الاستعجال في الكيفية التي يمكن بها جعل المساعدة التي سنقدمها أكثر فعالية من حيث التكلفة وعملية بقدر أكبر وبما يكفل سرعة إيصالها إلى الشعوب والحكومات المتضررة من الكارثة. وأود أيضا أن أفيد بأننا على اتصال مباشر مع رؤساء البلدان الأربعة المعنية حتى تتمكن من المساهمة بأكبر قدر ممكن من السرعة والفعالية. ويمكنها أن تعول على مساعدتنا ودعمنا المستمرين.

السيد شيرمان (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد جلسة اليوم بشأن هذه المسألة الحيوية. وأود أيضا أن أشكر الأمين العام على بيانه القوي حول هذه الأزمة الصحية ذات الآثار العميقة علينا جميعا. والمملكة المتحدة تؤيد البيان الذي أدلى به في وقت سابق المراقب عن الاتحاد الأوروبي. وأود أن أضيف بعض الملاحظات إلى هذا البيان.

لقد أصبح وباء الإيبولا الحالي أزمة إنسانية واجتماعية واقتصادية بالنسبة للبلدان الثلاثة الأشد تضررا في غرب أفريقيا ولسكانها البالغ تعدادهم ٢٢ مليون نسمة. وإذا لم نتخذ إجراء الآن، فإن الأمر يهدد بأن يصبح كارثة تدمر الاقتصادات وتبديد المكاسب التي تحققت في السنوات الأخيرة. ومن المهم للغاية أن يعمل المجتمع الدولي معا من أجل مكافحة الوباء ووقفه، وذلك بألا يكتفي بمساعدة البلدان الثلاثة الأكثر تضررا وأن يساعد أيضا البلدان الأخرى في المنطقة لكي تكون مستعدة في حالة انتقال المرض إليها.

إن للأمم المتحدة دورا حيويا تقوم به في السيطرة على الإيبولا. ونرحب باتخاذ القرار ١/٦٩ بشأن التدابير الرامية إلى احتواء ومكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا. ونرحب

هذه الأزمة الطارئة للصحة العامة ستكون لها آثار واسعة تشمل المسائل السياسية والاقتصادية والإنسانية. وينبغي أن نؤكد على الحقيقة المثيرة للانزعاج المتمثلة في أن ٧٠ في المائة من ضحايا مرض الإيبولا من النساء، مما يدل على أنه في هذه الظروف تتطلب مسألة المساواة بين الجنسين اهتماما خاصا.

كما أود أن أشير إلى القرار المتخذ في الاجتماع الأول للجنة الخاصة لمنتدى التعاون المشترك بين أمريكا الجنوبية وأفريقيا، الذي عقد في ٨ و ٩ أيلول/سبتمبر في كويتو، بإكوادور، حيث أعرب الاجتماع عن القلق البالغ حيال تفشي وباء الإيبولا وآثاره السلبية في المنطقة، واتفق في الاجتماع، في جملة أمور، على أن يعقد اتحاد أمم أمريكا الجنوبية اجتماعا في أقرب وقت ممكن لمناقشة سبل ووسائل دعم البلدان الشقيقة في أفريقيا. وفضلا عن ذلك، فإن الإحاطتين الإعلاميتين اللتين قدمهما للجمعية العامة الأمين العام للأمم المتحدة والمديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية، فضلا عن تقرير المنظمة، تشكلان دليلا على حساسية هذه المسألة والأولوية التي ينبغي أن تمنح لها في جدول أعمالنا.

وينبغي أن نشير إلى أن الزيادة المطردة في عدد الضحايا بسبب وباء الإيبولا ترجع أيضا جزئيا إلى الفقر الذي يسود المنطقة نتيجة عقود من العنف والنهب والدمار. ولذلك، فإن الأمر لا يتعلق بالتصدي لهذه الحالة الصحية الطارئة فحسب، ولكن أيضا بإعادة بناء المؤسسات التي يمكن أن تحقق الاستقرار والسلام والازدهار في المنطقة. ونأمل أن يتيح إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا وتضامن الدول الأعضاء تنفيذ استجابة تتسم بالفعالية والكفاءة من أجل التصدي للكارثة.

وأخيرا، أود أن أقول إن مذهب حكومتنا البوليفارية والمبدأ الإنساني الذي تلتزم به هو التضامن غير المشروط مع شعوب العالم التي تسعى إلى تحقيق السعادة المشتركة وإحلال السلام. وما فتئت الحكومة تتصدى، دون استثناء، لأوجه عدم

الأمن (انظر S/PV.7268) ومع ذلك، فإننا بحاجة إلى جهد عالمي هائل ومستدام إذا ما أردنا الانتصار على هذه الآفة. ومن دون حملة عالمية متضافرة وفورية، سيقتل الإيبولا عدة آلاف آخرين ليؤثر على المجتمعات المحلية لجيل كامل. لقد آن الأوان للقيام بعمل متحد. ندعو جميع البلدان إلى الانضمام إلى التحالف العالمي لمكافحة فيروس الإيبولا دون تردد أو شك وبتصميم على أن نضع حدا لتفشي الوباء على هذا النحو الرهيب.

السيد ساندوفال منديوليا (المكسيك) (تكلم بالإسبانية):
يسر وفد المكسيك أن يراكم، سيدي، تتأسون الجمعية العامة في دورتها التاسعة والستين. ونتمنى لكم النجاح في قيادتكم ونؤكد لكم تعاوننا ودعمنا طوال الدورة.

ويود وفد بلدي أن يعرب عن تقديره لعقد هذه الجلسة في الوقت المناسب، بعد يوم واحد من اتخاذ مجلس الأمن للقرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) الذي يدعو جميع الدول الأعضاء إلى أن تلي بأسرع ما يمكن الحاجة الملحة إلى التصدي للتحدي الخطير المتمثل في الإيبولا الذي يؤثر على عدة بلدان في غرب أفريقيا ويهدد بالانتشار.

والأزمة تدفعنا إلى التفكير في الحاجة الملحة إلى تعزيز نظم الرعاية الصحية الوطنية وإلى اتخاذ إجراءات على الصعيدين الوطني والدولي من أجل التصدي لتفشي المرض على المدى القصير. إنها أزمة بلا حدود، ومن ثم فإنها تتطلب استجابة بلا حدود ودون عوائق أو شروط. والقرار ١/٦٩ الذي اتخذناه اليوم يؤيد مبادرة الأمين العام المتعلقة بإنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي للعاجل لفيروس إيبولا ويدل بوضوح على الإرادة المشتركة لدى المنظمة للتعاون وتقديم الدعم الإنساني.

وكما حدث في حالة تفشي وباء الكوليرا في هايتي، والذي تصدت له المكسيك، أود أيضا أن أعرب عن تضامن وفد بلدي مع البلدان المتضررة جراء الإيبولا. والرعاية

أيضا بالجهود التي بُذلت حتى الآن لتنسيق استجابة منظومة الأمم المتحدة ورفع مستواها والتعجيل بها، ولا سيما إعلان الأمين العام عن إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي للعاجل لفيروس إيبولا.

وبالإضافة إلى ذلك، نرحب باتخاذ مجلس الأمن أمس للقرار ٢١٧٧ (٢٠١٤)، والذي سجل عدد مقدمي مشروعه رقما قياسيا إذ بلغ ١٣٤ دولة. والمملكة المتحدة ملتزمة بأداء دورها. وقد بدأنا بالفعل العمل في إنشاء مركز صحي في فريتاون بتكلفة قدرها ٦٠ مليون دولار. وسيوفر المركز الثقة للعاملين في المجال الصحي الذين يكافحون فيروس الإيبولا بشجاعة. وقد انضم إليهم على أرض الواقع بالفعل خبراء عسكريون بريطانيون وموظفون من منظمة إنقاذ الطفولة في المملكة المتحدة من أجل تشغيل المركز. وأعلن وزير خارجية بلدي يوم الأربعاء عن زيادة كبيرة في مجموعة خدمات الدعم. وفي صلب هذه المجموعة ثمة التزام بقيادة وتحمل تكاليف عملية توفير ما مجموعه ٧٠٠ سرير طبي لصالح سيراليون. وأكثر من ٢٠٠ من تلك الأسرة في طور التسليم بالفعل. وسنرسل الآن ٥٠٠ سرير طبي آخر وسنعمل مع الشركاء من أجل توفير وتدريب الموظفين الدوليين والوطنيين اللازمين للتشغيل. ويضاف ذلك إلى الدعم الذي تعهدنا بتقديمه لشركاء مثل منظمة الصحة العالمية والصليب الأحمر ومنظمة أطباء بلا حدود ولجنة الإنقاذ الدولية وكونسورتيوم التصدي لفيروس الإيبولا ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وغير ذلك من أجزاء منظومة الأمم المتحدة.

ونرحب بإعلانات الدعم الصادرة عن الدول الأخرى، مثل المساعدة السخية المقدمة من الولايات المتحدة إلى ليبيريا وإعلان فرنسا هذا الأسبوع عن أنها ستعزز دعمها لغينيا والتعهدات التي قطعتها بلدان مثل الصين وكندا وكوبا بتقديم المساعدة، وكذلك التعهدات التي قُطعت بالأمس في مجلس

أيلول/سبتمبر والموجهة إلى رئيس الجمعية العامة (A/69/389)، وعلى تسليطه الضوء على أهمية أن تعمل منظومة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء والمنظمات الأخرى ذات الصلة بصورة متضافرة ومنسقة.

وكما أعلنت البرازيل أمس في مجلس الأمن (انظر S/PV.7268)، أود أنؤكد مجددا عزم لجنة بناء السلام على أن تكون بمثابة منبر لتبادل المعلومات وزيادة الوعي بشأن خطورة حالة الطوارئ هذه. وبصفة البرازيل رئيس لجنة بناء السلام، فإنها كانت تود أن ترى اعترافا في القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) بالإنذار المبكر الذي وجهته اللجنة إلى المجتمع الدولي بشأن وباء الإيبولا وأبعاده المساوية.

ومما يشجعنا بشكل خاص الهدف الاستراتيجي لبعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا، والمتمثل في توفير البنية التحتية لتدريب الطواقم الطبية وغير الطبية، حيث أن من شأن ذلك تمكين مقدمي الرعاية الصحية على المستوى المحلي من القيام بعملهم بأمان وبما يتماشى مع المبادئ التي ذكرها الأمين العام وبناء القدرات اللازمة لتعزيز النظم الوطنية في البلدان المتضررة، بحيث تكون مستعدة لمنع تفشي الوباء في المستقبل. ويجب ألا ننسى أن الأزمة التي تؤثر حاليا على سيراليون وغينيا وليبيريا، هي أكثر من أي شيء آخر حالة طوارئ صحية وتحد إنمائي واجتماعي. ويجب التعامل معها على هذا الأساس، مع قيام الجمعية العامة بدور محوري. ونحن نتطلع إلى دراسة التقرير المقبل للأمين العام عن المتطلبات اللازمة للبعثة من الموارد، وندعو إلى دعم جميع الدول الأعضاء لها.

أخيرا، لا بد لي أن أخص بالتقدير مقدمي الرعاية الصحية من أطباء وممرضين والعاملين في المجال الإنساني والآخرين جميعا الذين يشكلون جزءا من الجهود الرامية إلى مكافحة وباء الإيبولا في غرب أفريقيا، فضلا عن أولئك الذين سيشاركون في البعثة. ونتمنى لهم النجاح السريع والعودة الآمنة.

الصحية التي تحتاج إليها بعض بلدان غرب أفريقيا اليوم تتطلب استجابة سريعة وفعالة ومستدامة وسخية من جانبنا. وينبغي أن نظل مدركين للآثار التي يمكن أن تترتب على الأزمة بالنسبة للسلام والأمن الدوليين. وفي المقام الأول، علينا مراعاة احتياجات التنمية الاجتماعية والخدمات الصحية في البلدان المتضررة. والمكسيك على استعداد لتقديم الدعم والتضامن من أجل التصدي لهذه الحالة الطارئة ولكفالة تمكن البلدان المتضررة من العودة إلى طريق التنمية في أقرب وقت ممكن بدعم كامل من المجتمع الدولي.

السيد باتريوتا (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أولا وقبل كل شيء، أود أن أهنئكم، سيدي، على توليكم منصب رئيس الجمعية العامة وأنؤكد تعاون البرازيل الكامل خلال فترة توليكم المنصب. وأود أيضا أن أشكركم على عقد هذه الجلسة الهامة اليوم. وأود أن أكرر الإعراب عن تقدير وفد بلدي للجهود التي بذلها الأمين العام وللدور القيادي الذي قامت به المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية في إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا بالسرعة التي تتطلبها هذا الأمر.

بالأمس، اتخذ مجلس الأمن القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤) بشأن التصدي لأزمة فيروس إيبولا، والذي اشترك في تقديم مشروعه عدد غير مسبوق من البلدان، وهو ما يمثل اعترافا واضحا بخطورة الوباء ومؤشرا على الوعي بالعواقب الوخيمة لحالات الطوارئ المتصلة بالصحة على جهودنا الإنمائية.

واليوم، أعلنت الجمعية العامة وقوفها إلى جانب حكومات وشعوب سيراليون وغينيا وليبيريا وعبرت عن التزامها بتقديم الدعم الكامل للبعثة. وستواصل البرازيل المشاركة بصورة كاملة في هذه الجهود وسنظل متضامنين مع أصدقائنا في أفريقيا. وأود أن أشكر الأمين العام على تحديده للأهداف الأساسية لهذه البعثة في رسالته المؤرخة ١٧

سيراليون وغينيا وليبيريا ونعبر عن تضامننا معها، إلى جانب السنغال ونيجيريا، في ضوء التحديات الشديدة التي تواجهها هذه الدول بسبب أزمة الإيبولا. ولا تزال كندا تشعر بقلق عميق جراء تفشي وباء الإيبولا في منطقة غرب أفريقيا، مما قد يقوض أسس الازدهار الاقتصادي والأمن والاستقرار الاجتماعي، والتي دعمتها منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك لجنة بناء السلام، بشق الأنفس.

(تكلم بالفرنسية)

إننا ندرك أن هذه الأزمة قد نشأت في حالة هشّة مزمنة وفي مناطق يسودها الفقر المدقع، والتي كانت قد تعافت بالكاد من عقود من الصراع والاضطرابات المدنية. وفي شراكة مع منظومة الأمم المتحدة والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمة أطباء بلا حدود وغيرها من الأطراف الفاعلة، عبرت الحكومة بوضوح عن الحاجة الملحة إلى تنفيذ استجابة جماعية إذا أردنا أن ننجح في تجنب أسوأ السيناريوهات.

(تكلم بالإنكليزية)

ونحن نتطلع إلى أن تتبع الأمم المتحدة نهجا متماسكا لتمكين المجتمع الدولي من الاستجابة في الوقت المناسب وعلى نحو فعال. وفي هذا الصدد، فإننا نرحب بالكيفية التي يتعامل بها الأمين العام والأمم المتحدة مع التصدي لأزمة الإيبولا باعتباره أولوية رئيسية. وعلى وجه التحديد، يشكل إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا أمرا غير مسبوق، ونتوقع أنها ستوفر الكثير من الدعم الميداني اللازم لأولئك الذين يعملون في الخطوط الأمامية للأزمة.

قدمت كندا إسهامات في وقت مبكر لدعم التدخلات الإنسانية والأمنية للمساعدة في احتواء انتشار فيروس الإيبولا في أنحاء منطقة غرب أفريقيا. فقد نشرنا خبراء وقدمنا

السيد أوكامورا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بالإعراب عن عميق تعاطف اليابان مع أسر الأعداد المتزايدة من ضحايا فيروس الإيبولا ومع شعوب وحكومات البلدان المتضررة. ومن المهم تنسيق أعمالنا على الصعيد الدولي من أجل التصدي بسرعة لهذه الأزمة الصحية العالمية. وفي هذا الصدد، فإن اليابان ممتنة جدا للأمين العام بان كي - مون على قيادته فيما يخص التصدي للأزمة. ولذلك السبب، تعرب حكومة اليابان عن تأييدها الكامل للقرار ١/٦٩ الذي اتخذناه للتو. وتتوقع اليابان أن تكافح الأمم المتحدة فيروس الإيبولا كهيئة واحدة من خلال الاستخدام الأمثل للآلية الجديدة المتمثلة في بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا.

وأود أن أطلعكم بإيجاز على جهود اليابان ذات الصلة بالاستجابة لحالة الطوارئ هذه. لقد قدمنا حتى الآن ٥ ملايين دولار لمنطقة غرب أفريقيا، وأوفدنا أطباء يابانيين وقدمنا ٢٠ ٠٠٠ بزة واقية من العدوى للعاملين في مجال الرعاية الصحية. وتقف اليابان أيضا على أهبة الاستعداد لتقديم دواء جديد ضد فيروس الإيبولا طورته شركتان يابانيتان، Toyama Chemical Company, Ltd و Fujifilm Holdings Corporation. وسنستمر على المدى الطويل في دعم جهود البلدان الأفريقية التي تبذلها من أجل تحسين صمودها أمام أزمات الصحة العامة. ويشكل تعزيز قدرة أفريقيا على الصمود في المجالين الاجتماعي والاقتصادي أحد أولويات السياسة اليابانية تجاه أفريقيا.

وفي الختام، أشارك المتكلمين الآخرين التعبير عن أملنا في السيطرة بسرعة على وباء الإيبولا. وأود أنؤكد مجددا تصميم اليابان على القيام بدور نشط في مكافحة هذا التهديد العالمي.

السيد غرانت (كندا) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن حكومة كندا وجميع الكنديين، أتقدم بأحر التعازي لشعوب

(٢٠١٤) الذي اتخذته مجلس الأمن أمس بشأن نفس الموضوع، من منظور السلم والأمن الدوليين.

والرسالة الموجهة إلى الأمين العام، من رؤساء غينيا، ليبيريا وسيراليون، لا تدع مجالاً للشك في الحاجة إلى التصدي السريع والفعال والموحد لتفشي فيروس الإيبولا في غرب أفريقيا. لكن التضامن ليس كل ما هو مطلوب حين نواجه خطر انتشار فيروس الإيبولا عبر العالم. فنحن نتكلم عما لا يقل عن صحة شعبنا. وقد واجهنا في الماضي مثل هذه المخاطر بنتائج مُحزنة. لذا، ترحب السلفادور باعترام الأمين العام إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس الإيبولا، التي ينبغي أن تعمل بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية فضلاً عن العمل مع جميع الوكالات والصناديق والبرامج التابعة للمنظمة.

إن السلفادور تقع في إحدى أضعف مناطق العالم، المعرضة للمخاطر التي تشمل الزلازل والبراكين والتقلبات المناخية الشديدة من جملة أمور أخرى. وقد استفاد بلدي دائماً من تضامن شعوب وحكومات بلدان أخرى حين تنضر بالحوادث المتعلقة بتلك المخاطر. لذا، يرى السلفادور أنها فرصة وشرف للردّ بالمثل على تعابير التضامن تلك بتقديم أية خدمات تعتبرها الأمم المتحدة ملائمة للسكان المتضررين.

وفي هذا الصدد، نود أن نقوم بأكثر من مجرد الاستجابة لدعوة الأمم المتحدة لحث جميع الدول الأعضاء على الانضمام إلى هذا المسعى النبيل. وقبل أربعة أيام تماماً، دعا وزير الصحة العامة لدينا علناً موظفين من القطاع الصحي في بلدي إلى مساعدة ضحايا هذا المرض. واعتباراً من صباح اليوم، وافق أكثر من ٨٠ طبيباً، إلى جانب عشرات العاملين الصحيين، على تقديم خدماتهم المتخصصة للمحتاجين في غرب أفريقيا، حيثما تقرر البلدان المتضررة والأمم المتحدة أن الحاجة تشد إليها.

لقاحات ودعمها مادياً ومالياً. وساعدت مساهماتنا لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة أطباء بلا حدود ومنظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر المحلية على إنشاء قاعدة لأنشطة استجابة كل منها. وبالإضافة إلى ذلك، نشرت كندا مختبراً متنقلاً في سيراليون تديره أفرقة من فنيي المختبرات الكنديين الذي يعملون بالتناوب، كما وفرنا إمدادات. وقد مكنا أيضاً الصليب الأحمر الكندي من نشر أربعة من موظفيه في غينيا وسيراليون، وأوفدنا أربعة خبراء كنديين إلى سيراليون حيث يعملون لحساب منظمة الأمم المتحدة للطفولة وتعهدها بتقديم أكثر من ٢,٥ مليون دولار في صورة معدات حماية شخصية إلى منظمة الصحة العالمية لتوزيعها.

وإدراكاً للظروف الاستثنائية ولمصلحة المجتمع العالمي، تبرعت كندا لمنظمة الصحة العالمية بما يقرب من ألف جرعة من اللقاح التجريبي VSV-EBOV. كما أننا نساهم بنشاط في أفرقة خبراء منظمة الصحة العالمية المعنيين بفيروس الإيبولا.

وتدرس كندا الآن نداء الأمم المتحدة الصادر في ١٦ أيلول/سبتمبر، وستعمل بطريقة منسقة مع جميع الشركاء للتمكين من تنفيذ استجابة عالمية فعالة للسيطرة على تفشي الوباء. وسنواصل دعم تلك الجهود الجماعية لوضع حد للمعاناة الرهيبة والخسائر في الأرواح الناجمة عن أزمة الإيبولا.

السيد ثامورا ريفاس (السلفادور) (تكلم بالإسبانية): أود سيدي الرئيس، أن أهنئكم على انتخابكم رئيساً للجمعية العامة في دورتها التاسعة والستين. ونحن على ثقة بأنه في ظل قيادتكم، سيدي، ستعزز هذه الهيئة، الأكثر تمثيلاً في الأمم المتحدة، دورها من أجل الاستجابة للأحداث التي تهم دولها الأعضاء.

وكمثال على هذه القيادة ودور الجمعية العامة، فإننا نثني على عمل مكتبكم فيما يخص تقديم القرار ١/٦٩ المعنون "تدابير احتواء ومكافحة تفشي الإيبولا مؤخراً في غرب أفريقيا"، والذي اتخذناه للتو. كما نخطط علماً بالقرار ٢١٧٧

وفي مرحلة مقبلة، ستضم الصين، مع جميع بلدان العالم، إلى جهود البلدان المعنية في غرب أفريقيا للتغلب على الصعوبات وتحقيق النصر على المرض. ويحدونا الأمل بأن يكسب شعب غرب أفريقيا قريباً المعركة على فيروس الإيبولا بمساعدة المجتمع الدولي، وبأن يُستعاد الاستقرار الوطني، إلى جانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أقرب وقت ممكن.

السيد ريس رودريغث (كوبا) (تكلم بالإسبانية): بما أنَّ هذه هي المرة الأولى التي أخذ فيها الكلمة باسم بلدي في هذه الدورة، فإنني أود أن أقدم لكم، سيدي، تهاني كوبا الصادقة والقلبية. وإنني أؤكد لكم كامل دعم وفد بلدي. ولدينا كل الثقة بأنكم ستقودون الأعضاء في هذه الدورة باقتدار. وأود أن أحييكم أيضاً على عقد هذه الجلسة في وقتها المناسب، وهذا رصيد لكم ودليل على قيادتكم المقتدرة بصفتكم رئيساً من المجموعة الأفريقية، حيث إحدى جلسائنا الأولى تنظر بالتحديد، كما ينبغي لها، إلى حالة الطوارئ في أفريقيا الناجمة عن وباء الإيبولا في غرب أفريقيا.

واسمحوا لي أيضاً، سيدي، أن أعرب عن دعمنا وتضامننا مع السلطات في ليبيريا، سيراليون وغينيا، التي أخذ جميع وزراء خارجيتها الكلمة في مجلس الأمن أمس (انظر S/PV.7268). وإنني أعتقد أنها تقوم بعمل جدير بالثناء ومكثف، وأن تعاوننا أساسي لنجاحها.

وأود الآن الإشارة إلى اقتراح الأمين العام إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس الإيبولا في غرب أفريقيا ودعمه. فاقتراحه يأتي في الوقت تشدد فيه الحاجة تماماً لإنشاء مثل هذه البعثة، التي ينبغي أن يتم بقيادة الأمم المتحدة. وتعالج البعثة مسألة لا تحتل الانتظار. ونحن مجدداً مقتنعون بأننا نستطيع إنجاز ذلك. والنساء والمستنن والأطفال في غرب أفريقيا يستحقون هذه الاستجابة.

السيد وانغ هاو (الصين) (تكلم بالصينية): يودّ الوفد الصيني أن يهنئكم، سيدي، على توليكم رئاسة الجمعية العامة في دورتها التاسعة والستين. وتود الصين أيضاً أن تشكركم وتشكر الأمين العام بان كي - مون على جهودكم، وهي ترحب بالعقد السريع لهذه الجلسة بشأن تفشي فيروس الإيبولا.

إننا ندعم اتخاذ القرار التاريخي ١/٦٩ اليوم، لإنشاء بعثة خاصة في غرب أفريقيا. فتفشي فيروس الإيبولا يستعر حالياً في بلدان غرب أفريقيا من سيراليون، غينيا وليبيريا، مشكلاً تهديداً خطيراً لحياة البلدان المعنية وصحتها. وحين يكون أحد الأطراف في شدة، ينبغي لجميع الأطراف أن تساعد. ومكافحة تفشي فيروس الإيبولا لم تعد بعد الآن مهمة لشعوب أفريقيا وبلدانها وحسب، إنها المسؤولية المشتركة للعالم أيضاً. فالوقت يعني الأرواح. وخصائص تفشي فيروس الإيبولا هذا تمكنه من الانتشار سريعاً على نطاق واسع وعميق. وكلما استغرق المرض وقتاً أطول، ستكون السيطرة عليه أكثر صعوبة وتكلفة. لذا، ندعو الصين المجتمع الدولي مجدداً إلى تقديم مساعدات مكثفة في حالة الطوارئ لمكافحة هذا التفشي وتوفير المساعدة سريعاً للبلدان المعنية.

لقد شهدت الصين تفشياً للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة في عام ٢٠٠٣، ونشعر تماماً بمعاناة شعب غرب أفريقيا. والقادة الصينيون والحكومة يولون اهتماماً كبيراً للتفشي في غرب أفريقيا، ولذا فإننا قدّمنا لها المساعدة فوراً وتشاورنا معها خبرتنا. واعتباراً من اليوم، للصين ١٧٤ خبيراً وعاملاً طبياً منتشرين في المناطق المتضررة من سيراليون، ليبيريا وغينيا. وقد أعلن الرئيس سي جينينغ أمس أنَّ الحكومة الصينية قد قررت أننا، على أساس رُزمتي المساعدة السابقة، سنقدم مبلغاً مالياً طارئاً ومواد غذائية ومعونة يبلغ مجموعها ٢٠٠ مليون ين لسيراليون، ليبيريا وغينيا، ومليون دولار لمنظمة الصحة العالمية والاتحاد الأفريقي لدعم كفاحهما ضد فيروس الإيبولا.

وما تزال أفريقيا في انتظار استجابة فورية من جميع الدول الأعضاء، وخصوصا من تلك البلدان التي تتوفر لديها الموارد. وأرى أن لدينا جميعا ما يمكن تقديمه بطريقة أو بأخرى. ومن الضروري أن نشارك معا في الجهد العالمي المبذول لمكافحة الإيبولا على وجه الاستعجال. وكوبا على أهبة الاستعداد لمواصلة الإسهام في ذلك الجهد.

ونحنكم مرة أخرى، سيدي، على هذه المبادرة الجديرة بالثناء، وعلى اعتماد القرار ١/٦٩ الذي تمكنا من تأييده اليوم. ونرى أن هذه لحظة وفرصة حسنة التوقيت.

السيد إريزا (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): يود وفد بلدي أن يشكر الأمين العام على إحاطته الإعلامية. ويود وفد بلدي أن يشكركم أيضا، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة. وكما بينت التطورات التي شهدتها الشؤون العالمية مؤخرا، فلا ريب أن فترة توليكم سدة الرئاسة ستكون حافلة بالتحديات، غير أن وفد بلدي لا يساوره أدنى شك في أن قيادتكم الجديرة بالثناء ستتمكن من توجيه الجمعية العامة في الاتجاه الصحيح الذي يساعدها على الاضطلاع بالمهام الصعبة المقبلة الملقاة على عاتقها. ويشكل عقد جلسة الجمعية العامة بشأن بند جدول الأعمال المعنون "الصحة العالمية والسياسة الخارجية" بغرض النظر في اعتماد القرار ١/٦٩ بشأن تفشي فيروس الإيبولا، دليلا على ما أبدىتموه من قيادة مقتدرة خلال بضعة أيام فحسب من توليكم المنصب.

وفي الشهر الماضي، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن تفشي فيروس الإيبولا في عام ٢٠١٤ يمثل إحدى أكبر حالات تفشي فيروس هذا المرض تاريخيا. فقد ترتبت عنه آثار إنسانية كبيرة في أكثر البلدان تضررا، وفي المنطقة بأسرها. وفي الآونة الأخيرة، تلقينا رسالة مشتركة من رؤساء جمهورية سيراليون وجمهورية ليبيريا وجمهورية غينيا تناشد ما هو خير فينا جميعا من أجل دعم جهودهم الرامية إلى إنقاذ السكان في بلدانهم.

كما أود التنويه بالسيدة مارغريت تشان، المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية، التي دأبت على قيادة دعم منظماتها لعمل السلطات الصحية في البلدان المتضررة من البداية الأولى. وفي جنيف، أعلنت وزارة الصحة الكويتية التزامنا بإرسال لواء طبي متطوع إلى سيراليون للانضمام إلى مكافحة الوباء. ولدى جميع أفراد اللواء ما لا يقل عن ١٥ سنة من الخدمة المتخصصة، وعملوا في بلدان أخرى، حيث كافحوا كوارث طبيعية وأوبئة، فضلا عن خدمتهم في بعثات طبية تعاونية. ونحن مستعدون للعمل بالتكاتف مع بلدان أخرى، حتى تلك التي ليس لكوبا معها علاقات دبلوماسية.

وتشكل استجابة كوبا جزءا من المساعدة التي تقدمها إلى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فضلا عن تعاونها معها. وفي سياق الكفاح ضد الإيبولا - الذي ينبغي أن يكون معركة بالنسبة للجميع - قررت كوبا مواصلة تعاونها، إلى جانب توسيع نطاقه ليشمل أكثر البلدان تضررا. وقد أبلغت السلطات في بلدنا تلك الدول بشأن تلك المبادرة بالفعل. ونحن على استعداد أيضا لتقديم المساعدة في مجال الوقاية من المرض في باقي بلدان المنطقة غير المتأثرة بفيروس الإيبولا، حيث لدينا أكثر من ٤٠٠٠ من العاملين في المجال الصحي.

وستكون الفرق الطبية التي سترسل إلى أفريقيا بغرض التصدي لفيروس الإيبولا جزءا من وحدة هنري ريف الدولية للأطباء التي أنشئت في عام ٢٠٠٥ وتتألف من أطباء متخصصين في حالات الكوارث والمسائل الوبائية الكبرى. وتؤكد استجابة الحكومة الكويتية على قيم التضامن التي استرشد بها شعبنا والثورة الكويتية. وكما قيل في وقت سابق، فإن تلك القيم تدفعنا إلى تقاسم الموارد الشحيحة المتاحة لنا عوضا عن تقديم بقايا تلك الموارد إلى الآخرين.

وبالرغم من الجهود البطولية التي بذلها جميع أولئك الذين يكافحون

لحل هذه الأزمة، فإنه لا يزال يتعين علينا القيام بالكثير إن أردنا تحقيق النجاح في عكس المسار الحالي لهذا الوباء. وما يزال بوسعنا عكس الآثار المترتبة عن انتشاره، غير أن ذلك لن يتحقق إلا إذا تمكنا من تعزيز استجابتنا، وعلى وجه الخصوص، زيادة قدرتنا على عزل المصابين وعلاجهم بقدر كبير وعلى وجه الاستعجال. ومن الأهمية بمكان أن تكون هناك استجابة منسقة وشاملة للوباء. وعليه، تؤيد أستراليا بقوة الجهود التي يبذلها الأمين العام، من خلال السيد نابارو، فضلا عن العمل عن كثب مع السيدة تشان ومنظمة الصحة العالمية بهدف التأكد من أن منظومة الأمم المتحدة تضطلع بدور رائد في الجهود العالمية الرامية إلى السيطرة على تفشي الوباء. ونذكر أن هذا تحديا لم يسبق له مثيل، وأنه يتطلب استجابة غير مسبقة بالقدر نفسه. وبالتالي، تعرب أستراليا عن تأييدها وترحيبها بمبادرة الأمين العام إلى إنشاء أول بعثة دولية للأمم المتحدة معنية بالصحة العامة من نوعها على الفور.

وأستراليا ملتزمة بدعم الاستجابة الدولية هذه. ونعرب عن تضامنا مع البلدان المتضررة وشعوبها. وقد أعلن وزير الخارجية لدينا هذا الأسبوع أن أستراليا ستوفر على الفور مبلغا إضافيا قيمته ٧ ملايين دولار، بما في ذلك من أجل دعم الاستجابة الإقليمية الموحدة لمنظمة الصحة العالمية، فضلا عن دعم تقديم الخدمات الطبية في الخطوط الأمامية لمواجهة المرض. وتواصل أستراليا تقييم المجالات التي يمكن أن تسهم فيها في مواجهة الأزمة على أفضل وجه.

السيد ندوهورا (أوغندا) (تكلم بالإنكليزية): بما أن هذه هي المرة الأولى التي آخذ فيها الكلمة، أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة الجمعية العامة في دورتها التاسعة والستين.

ولا ريب أن الاستجابة الدولية المنسقة بهدف وقف انتشار المرض وعكس مساره تكتسي أهمية بالغة. وكما قالت المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية خلال الإحاطة الإعلامية التي قدمتها إلى الدول الأعضاء في وقت سابق من هذا الشهر، فإن هذا الوقت ليس وقتا للثرثرة، إنما هو وقت للعمل الآني. وعليه، يرحب وفد بلدي بمبادرة الأمين العام بإنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا، ويعرب عن تأييده الكامل لهذه المبادرة. ونأمل أن تتمكن من احتواء هذه الأزمة في أقرب وقت ممكن.

السيدة كينغ (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): يرحب وفد بلدي

باتخاذ القرار ١/٦٩ الذي يعضد عزم الأمين العام على إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس إيبولا.

ويمثل تفشي فيروس الإيبولا أزمة مدمرة وملحة. بل تحوّل الفيروس

إلى إلى أكثر من مجرد أزمة صحية، كما نعلم جميعا، وترتبت عنه عواقب إنسانية واقتصادية واجتماعية وخيمة، من شأنها أن تمتد إلى خارج البلدان المتضررة. وقد علمنا أن أعداد الإصابات والوفيات الكبيرة أصلا قد تضاعفت كثيرا، وأنها لا تزال تتضاعف كل ثلاثة أسابيع، وأن النظم الصحية في البلدان المتضررة قد استنفدت إلى حد الانهيار. وفي الوقت نفسه لم يعد المرضى قادرين على الوصول إلى مراكز العلاج المكتظة أصلا فيتركون كي يلقوا حتفهم بعيدا عنها. واستمعنا أيضا إلى توقعات مروعة لما يمكن أن يحدث إذا ما أطلق العنان لفيروس الإيبولا ليوصل انتشاره المثير للقلق. ونحن مدركون لإلحاح وأنية العمل، وأن دور منظومة الأمم المتحدة يكتسي أهمية بالغة فيما يتعلق بالاستجابة.

فضلاً عن إبلاغ المسؤولين عن المراقبة بالحالات المشتبه بها على الفور. وقد كان ذلك أحد الأسباب التي مكّنت أوغندا من القضاء على أربع حالات لتفشي فيروس الإيبولا، بما في ذلك الحالات التي حدثت في بعض المناطق الحضرية. كما اضطلعت المستويات المرتفعة لإمام الكبار بالقراءة والكتابة بين السكان بدور هام أيضاً، نظراً لأن ذلك قد ساعد على زيادة خيارات استخدام وسائط الإعلام في تثقيف الجمهور.

تنشاطر أوغندا القلق البالغ الذي أعربت عنه بقية الدول الأعضاء إزاء التدهور السريع للحالة الصحية في غينيا وليبيريا وسيراليون وحقيقة أن الوباء قد بدأ في الانتشار بصورة هائلة في تلك المنطقة، دون اعتبار للحدود. إننا نقف متضامنين مع تلك البلدان.

أرسلت أوغندا في تموز/يوليه فريقاً يضم ٢٠ من أفضل خبراء الإيبولا إلى سيراليون وليبيريا. للفريق تخصصات في علم الأوبئة، وإدارة الحالات، وتوعية المجتمعات المحلية والدعم النفسي - الاجتماعي. لكنهم اكتشفوا بسرعة أن هذه حالة فيها نقص حتى في المعدات الوقائية. يحتاج العاملون في المجال الطبي إلى المعدات والتدريب والموارد. أودى هذا المرض مرة أخرى بحياة أحد كبار الجراحين في أوغندا، وهو الدكتور صامويل موهوموزا موتورو، في مونروفيا. تؤدي النظم الصحية الهشة إلى إيجاد نظم دعم أضعف للعاملين في المجال الطبي، الذين يمكن أن يتركوا وظيفتهم تزيد من فرص تعرضهم للمرض بلا مبرر.

وفي هذا الصدد، ترحب أوغندا بقرار الأمين العام بإنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس الإيبولا. ونحن نوافق على أن أولويات هذه البعثة ينبغي أن تكون وقف الإيبولا، وعلاج المرضى، وضمان استمرار الخدمات، والمحافظة على الاستقرار ومنع المزيد من الانتشار.

لقد شهدت أوغندا حالات تفشي فيروس الإيبولا أربع مرات في السنوات الـ ١٤ الماضية. وقد كانت أسوأ التجارب التي شهدناها في العامين ٢٠٠٠ و ٢٠٠١، حيث شملت ٤٢٥ حالة إصابة. وفي عام ٢٠٠١، قتل مرض الإيبولا ٢٢٤ شخصاً، بمن في ذلك الدكتور ماثيو لوكويا، وهو طبيب تمكّن من تشخيص المرض بصورة دقيقة فضلاً عن الإبلاغ عن حدوثه. وفي عام ٢٠٠٧، لم يزد عدد الوفيات الناجمة عن المرض على ٣٧ شخصاً فقط، في حين قتل ١٧ شخصاً فقط في عام ٢٠٠٩. وبالمقارنة على نحو مباشر، فقد زاد عدد حالات الإصابة بالمرض المبلغ عنها في غرب أفريقيا خلال الأسبوع الماضي على ٧٠٠ حالة وهي ما زالت آخذة في الارتفاع.

وأوغندا على استعداد لتقاسم خبرتها، وهي على أهبة الاستعداد لمواصلة تقديم المساعدة المطلوبة خلال هذه الأوقات العصيبة. ولقد علمتنا خبرتنا أن حملات الصحة العامة المكثفة أمر أساسي في الحد من انتشار الأوبئة. ولم تتوان الحكومة أوغندية في التحذير على نحو متكرر من خطر الوباء، بما في ذلك وصف أعراض الإيبولا وتقديم المشورة بشأن كيفية التعامل مع المصابين بالفيروس، فضلاً عن وصف الإجراءات المناسبة للتعامل مع جثث الموتى ودفنها.

وسرعان ما أنشأ المسؤولون الصحيون في أوغندا - بمجرد تشخيص الحالات الأولى للإصابة بفيروس الإيبولا - مرافق الحجر الصحي ودعوا إلى عقد مؤتمر صحفي، جنباً إلى جنب مع منظمة الصحة العالمية، بهدف طلب المساعدة. وقد سارعنا إلى الكشف عن المشكلة بصورة مباشرة، علاوة على إزالة أي وصم مرتبط بالمرض. وشملت التدابير الأخرى المتخذة إنشاء شبكة أوغندية فعالة لمراقبة الأمراض المعدية. وقد مكنتنا من الاستجابة الفورية للحالات المشتبه بها. وأتاحت الاستجابة المحلية السريعة للوباء الفرصة لوصول المساعدة الدولية إلى بلدنا. ويراقب السكان أعراض المرض عن كثب،

عسكري في المنطقة الحرجية في غينيا في الأيام المقبلة، وهي المنطقة التي يعرف أنها بؤرة الوباء. سوف يزود المستشفى العسكري بأطباء عسكريين وأطباء متخصصين في حماية المدنيين وسيكون لديهم إسناد جوي.

وتالياً، لا بد لنا من تنسيق الجهود الرامية إلى احتواء الوباء. ولهذا السبب، على الصعيد الأوروبي ومبادرة منا، سيكون لدى الاتحاد الأوروبي الوسائل لتنسيق عمليات الإحلاء الصحي. ونحن نعمل أيضاً على مستوى الأمم المتحدة، بالتنسيق الوثيق مع منظمة الصحة العالمية ومع كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بمرض فيروس الإيبولا، ديفيد نابارو، ونركز جهودنا على وجه التحديد في غينيا، على نحو ما طلب منا السيد نابارو. كما نقدم الدعم، بما في ذلك الموارد البشرية، لمركز إدارة الأزمات ومقره في نيويورك.

أخيراً، يمكننا احتواء فيروس الإيبولا إذا طبقت قواعد السلامة الصحية البسيطة والصارمة. ولكن بخلاف ذلك، لن نتوصل إلى حل دائم إلا بمساعدة البلدان المتضررة على تعزيز نظمها الصحية في الوقت الحالي، وبتعزيز اهتمام خاص في تلك البلدان على أشد فئات السكان ضعفاً، ولا سيما النساء. وكما قال الأمين العام في وقت سابق، تدفع النساء على وجه الخصوص ثمناً فادحاً لهذا المرض.

وأود أن أرحب بالتزام جميع الدول الأعضاء التي تشارك في التعبئة الدولية ضد فيروس الإيبولا. كما أود أيضاً أن أشيد بشجاعة العاملين الصحيين في البلدان المتضررة، المحليين والدوليين على السواء، الذين يعملون في الميدان من أجل التصدي للوباء. فلا بد لنا من إبداء الإعجاب بشجاعتهم. وفي ذهني بصفة خاصة تفاني فرق منظمة أطباء بلا حدود. وأعتقد أنه يجب علينا أن نشيد بالشجاعة التي أبدتها أولئك الرجال والنساء.

تعاملت أفريقيا مع العديد من التحديات وعززت مواردها الطبية والبشرية رغم العديد من العقبات التي تعترض طريقها، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. لا يسعنا أن نخسر المعركة ضد هذا المرض.

السيد دينيو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أولاً، أود أن أهنئكم، سيدي، على انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة في دورتها التاسعة والستين.

أود أن أؤيد البيان الذي أدلى به المراقب عن الاتحاد الأوروبي.

تحولت الأزمة الصحية الناجمة عن الإيبولا بسبب نطاقها الواسع إلى أزمة اجتماعية واقتصادية، وهي الآن تشكل تهديداً للسلم والأمن. ومن واجبنا وقف سير هذه الآفة. وهذا هو السبب الذي جعل فرنسا تعطي أولوية لمكافحة الإيبولا، وهي تكافح إلى جانب البلدان الأفريقية المعنية. تركز مسؤوليتنا الجماعية على ثلاث أولويات. وهي العمل والتنسيق والمنع.

أولاً، يجب علينا أن نعمل. ولذلك السبب، ومنذ بداية هذا الوباء، بادر بلدي إلى دعم إجراءات الدول الأفريقية المتضررة، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمات غير الحكومية التي تسهم في الكفاح. حدد خبراء المختبرات الفرنسية من معهد باستور وجود الفيروس في أيار/مايو الماضي، وكانوا من بين الأوائل في الميدان في غينيا. واليوم، تتجاوز المساعدات المقدمة من فرنسا لمكافحة الإيبولا ٦٠ مليون يورو، والتمويل مقدم عن طريق مختلف القنوات ذات الصلة.

وعلى المستوى الثنائي حصراً، سيقدم بلدي ٣٥ مليون يورو إلى البلدان المتضررة وجيرانها. وسوف يتركز جزء كبير منه على غينيا، التي زارها وزير شؤون التعاون الفرنسي قبل عدة أيام. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أعلن رئيس الجمهورية الفرنسية للتو عن إنشاء فرع لمعهد باستور ومستشفى

العالمي، وقد استجبنا وفق ذلك إلى هذه الأزمة. وقد ساهمنا بمبلغ ٤,٤ مليون دولار إلى البلدان الثلاثة الأكثر تضرراً، ونحن في المراحل النهائية من إعداد حزمة إضافية قدرها ١٣ مليون دولار للنداء الذي وجهه مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. وسوف نعود بعد قليل بالتزامات إضافية كبيرة، بما في ذلك الدعم اللوجستي.

بوصفنا رئيس الفريق القطري التابع للجنة بناء السلام المعني بليبيا، سوف نواصل الإسهام في نهج شامل إزاء هذه الأزمة، وكذلك العمل على تعزيز المنظور الإقليمي وربط المساعدة القصيرة الأجل بأولويات بناء السلام في البلد في الأجل الطويل. ونحن ملتزمون بالوقوف إلى جانب جميع البلدان التي تواجه هذا الوباء الذي لا يرحم، وتنطلع إلى فرصة للإعلان عن مزيد من الدعم الهام في المستقبل القريب.

السيد مانونغبي (جمهورية تنزانيا المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): نحن أيضاً نود أن نشيد بكم، سيدي الرئيس، على توليكم منصبكم وعلى عقد هذه الجلسة الهامة.

الأصوات التي استمعنا إليها هنا اليوم، وفي مجلس الأمن يوم أمس (انظر S/PV.7268) وفي أماكن أخرى مشجعة حقاً. وكل ما يبقى هو ترجمة هذه الالتزامات إلى أعمال. يستحق ضحايا وباء الإيولا تعاطفنا ودعمنا المخلصين. إن عزل الضحايا ووصمهم، بما في ذلك عن طريق القيود على النقل، أمر مؤسف حقاً. إننا ندعو إلى مراجعة عاجلة لهذه القيود.

لقد سلّط تفشي الإيولا الضوء على الهشاشة المستمرة في أفريقيا وكذلك في أجزاء أخرى من العالم. وفي حين نوجه جهودنا من أجل القضاء على تفشي فيروس الإيولا في الأجلين القصير والمتوسط، فإن ما يجب علينا فعله في الأجل الطويل هو بناء قدرات القطاعات الصحية والإنسانية حتى تتمكن من التعامل مع أوبئة كبرى كتفشي فيروس الإيولا. في مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي في مالابو المعقود في حزيران/يونيه،

وفي هذا السياق، لا يسع فرنسا إلا أن ترحب أيما ترحيب بمبادرتكم، سيدي الرئيس، في تقديم نص القرار ١/٦٩ الذي اتخذناه اليوم. عقب اتخاذ مجلس الأمن يوم أمس القرار ٢١٧٧ (٢٠١٤)، يؤكد قرار اليوم من جديد دعمنا الكامل وتعبئة منظومة الأمم المتحدة بأسرها وجميع الدول الأعضاء. وسيكون الاجتماع الذي سينظم في ٢٥ أيلول/سبتمبر من قبل الأمين العام شاهداً آخر على العزم الجماعي. وفي إطار هذه التعبئة الدولية، التي لا بد من أن ندعوها بالتاريخية، يمكننا سيدي الرئيس أن نعولوا على الدعم القوي المقدم من فرنسا.

السيد أورينوس سكاو (السويد) (تكلم بالإنكليزية): تؤيد السويد بيان الاتحاد الأوروبي.

واسمحوا لي أن أبدأ بالإعراب عن خالص تعازينا لأسر وأصدقاء الذين قضوا نحبهم بسبب تفشي فيروس الإيولا. ونحن نثني على البلدان المتضررة لقدرتها على الصمود وتصميمها الراسخ في هذه الأوقات العصيبة، ونشيد بشجاعة العاملين في مجال الصحة لجهودهم الدؤوبة التي يبذلونها من أجل مكافحة هذا المرض الرهيب. واسمحوا لي أيضاً أن أعرب عن التقدير للدعم الهام الذي تقدمه الأمم المتحدة والشركاء الدوليون الآخرون.

هذه الجلسة الهامة هي في حد ذاتها اعتراف بخطورة الوضع. إننا نضم صوتنا إلى أصوات الآخرين في النداء العالمي من أجل رفع مستوى الجهود الدولية. ونرحب بمبادرة الأمين العام لعقد اجتماع رفيع المستوى في الأسبوع المقبل، وجهوده الرامية إلى تحسين تنسيق المساعدة الدولية، ولا سيما من خلال تعيين كبير منسقين تابع لمنظومة الأمم المتحدة. إن قرار اليوم بإنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ الناجمة عن فيروس الإيولا هو أيضاً أمر بالغ الأهمية في هذا الصدد.

للسويد علاقات ثنائية طويلة الأمد مع البلدان المعنية. ونحن أيضاً من الجهات المانحة الإنسانية الرائدة على الصعيد

الناجمة عن فيروس الإيبولا. ننظر حكومة غيانا بنشاط حالياً، من جهتها، في مساهمة مناسبة في سياق الاستجابة العالمية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى آخر متكلم بشأن هذا البند. بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ١٢٤ من جدول الأعمال.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٥.

أعرب فخامة الرئيس جاكاي كيكويي عن استعداد جمهورية تنزانيا المتحدة لدعم التدخلات الإقليمية التي يقودها الاتحاد الأفريقي، فضلاً عن الجهود الدولية، بما في ذلك الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة. يتواصل عزمنا والتزامنا بمواصلة دعم هذه التدابير. وسنواصل أيضاً العمل مع الشركاء من أجل تعزيز مستوى التأهب للتصدي لوباء الإيبولا هذا.

السيد تالبرت (غيانا) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على مبادرتكم بعقد هذه الجلسة الهامة وعلى قيادتكم في تيسير استجابة عاجلة من الجمعية العامة لأزمة الإيبولا. كما أننا نرحب باتخاذ القرار ١/٦٩، المتعلق بتدابير احتواء ومكافحة تفشي الإيبولا مؤخراً في غرب أفريقيا.

تود غيانا أن تغتنم هذه الفرصة لتسجل قلقها إزاء وباء الإيبولا القاتل، غير المسبوق في نطاقه وأثره، الذي ضرب غرب أفريقيا. ونعرب عن تضامننا مع إخوتنا وأخواتنا في البلدان المتضررة، ولا سيما غينيا وليبيريا وسيراليون، ودعمنا لاستجابة قوية من جانب المجتمع الدولي. تجلب الأزمة معها عدداً كبيراً من التحديات التي تتطلب استجابة متعددة الأبعاد ومتعددة القطاعات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وبالإضافة إلى الآثار الواضحة للوباء على الصحة العامة، فإن الأمين العام وجه الانتباه إلى الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والأمنية الهامة للأزمة.

تبذل حكومات البلدان المتضررة جهوداً شجاعة للتصدي لهذه الأزمة واحتواء انتشار المرض. ومع ذلك، وبالنظر إلى انتشاره الهائل، أصبح من الضروري وجود ردّ عالمي عاجل وموسّع ومنسق إذا أردنا جعله تحت السيطرة ومنع انتشاره إلى أقاليم أخرى. تدعم غيانا كل الجهود الرامية إلى تحقيق هذه الغاية. وفي هذا الصدد، يشيد وفدي بقيادة الأمين العام ويؤيد مبادرته بإنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي لحالات الطوارئ